ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الأزهر

"دراسة ميدانية"

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة في جانبها النظري التطور التاريخي للكتابة على الجدران، والأسباب الداعية إليها، وأنواعها المتعددة، وصورها المختلفة. وكشفت الدراسة في جانبها الميداني عن حجم ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الأزهر، وأبرزت الفروق الإحصائية بين أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة. كما قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات يمكن أن تحد من انتشار الظاهرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصمم الباحث استبانة، طُبقت على عينة بلغ قوامها(١٢٥٨) طالبا وطالبة لأربع كليات وهي: التربية والعلوم للبنين، والدراسات الإنسانية والعلوم للبنات، وذلك في الفصل الثاني من العام الجامعي٢٠١٤/٢٠١٥.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الأزهر حول ظاهرة الكتابة على الجدران على الاستبانة ككل جاءت بدرجة كبيرة.

- جاء ترتيب محاور الاستبانة حسب استجابات أفراد العينة كالتالي: المحور الرابع (مقترحات للحد من الكتابة على الجدران)، المحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)، المحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)، المحور الثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها).

- أن استجابات أفراد العينة جاء بدرجة كبيرة على المحورين: الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)، والرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران). وجاء متوسطا على المحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)، والثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها).

- توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية(نظرية/عملية) لصالح الكليات العملية، على المحورين:الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)، والثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها). بينما لا توجد فروق بالنسبة للمحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)، والرابع (مقترحات للحد من الكتابة على الجدران).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعية الأربعة، تبعًا لمتغير النوع (ذكر/أنثى).

– توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الفرقة(أولى/ رابعة) على المحور الثاني (أسباب الكتابة على الجدران) لصالح الفرقة الرابعة. بينما لا توجد فروق في استجابات أفراد العينة حسب المتغير نفسه على المحاور الثلاثة الأخرى.

Phenomenon of the writing on the walls among Al-Azhar University students

prepared By/Dr.Gamal Ragab Mohammed Abd Elhaseeb

Assistant Professor of of Fundamentals of Education at the Faculty of Islamic Girls - Al-Azhar University,

and associate professor at the Faculty of community at Onaizah – Al-Qassim University

The Study summary:

In its theoretical part ,The study dealt with the historical development of writing on the walls((graffiti)), its reasons, its multiple types and different forms. In its field side , The study revealed the size of phenomenon of the writing on the walls among Al-Azhar University students, and highlighted the statistical differences between respondents according to the study variables. It also presented a set of proposals that could limit the spread of the phenomenon. The study used descriptive analytical method , and the researcher designed a questionnaire which was applied to a sample of (1258) male and female students of four faculties namely: Education , Science for Boys, the humanities, and science for girls, in the second semester of the academic year 2014/2015.

The study found several results, perhaps the most important are :

- That the sample of Al-Azhar University students responded significantly to the questionnaire about the phenomenon of the writing on the walls as a whole.

- That the order of the questionnaire's axes according to the sample's responses was as follows: the fourth axis (proposals to limit the writing on the walls), the first axis (students' attitudes towards the writing on the walls, the second axis (the causes of the writing on the walls , the third axis (types of the writing on the walls, and its forms).

- That the sample's responses were largely on two axes: the first (students' attitudes towards the writing on the walls, and the fourth (proposals to limit the writing on the walls. and were medium on the second axis (the causes of the writing on the walls, and the third (types of writing on the walls and its forms).

-That there are Statistically significant differences between the sample's responses depending on the variable of the College (theoretical / practical) on two axes: the first (students' attitudes towards the writing on the walls and the third (types of the writing on the walls and its forms)) in favor of the practical college. While there are no differences for the second axis (the causes of the writing on the walls), and fourth (proposals to limit the writing on the wall.

-That there are no Statistically significant differences between the sample's responses to the questionnaire as a whole, as well as its four sub-axes, depending on the variable of sex (male / female).

-That there are Statistically significant differences between the sample's responses depending on the variable of stage (first / fourth) on the second axis(the causes of the writing on the wall in favor of the fourth stage. While there are no differences in the sample's responses according to the same variable on the other three axes.

مقدمة الدراسة:

يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، وأكثرها تأثيرا في حياة الفرد، سواء من الناحية الأكاديمية، أم الاجتماعية، أم النفسية، فهو الطريق الذي يوصل الفرد للانخراط في الواقع العملي؛ ولذا تولي جميع الدول على اختلاف مستوياتها اهتماما كبيرا بهذا التعليم وتلك المرحلة؛ بهدف إعداد طلابها في مناحي الحياة المختلفة، والمساهمة في تنمية مجتمعاتها وتطويرها. ويعتبر طلاب الجامعات أكثر نضجا وحيوية وقدرة على العمل والعطاء، كما أنهم أكثر تحملا للمسئولية من غيرهم، ويتمتعون بقدرات وإمكانات ومؤهلات، تجعل أعين المسئولين متجهة إليهم، وتعقد عليهم الآمال في تحقيق ما قد يعجز عنه الكبار من مهام ومسئوليات في المستقبل، كما أنهم حريصون على ملاحظة سلوكياتهم، ومراقبة تصرفاتهم بهدف تقويمها؛ حيث توجد عدة ظواهر سلبية لدى طلاب الجامعات المصرية عامة، وطلاب جامعة الأزهر خاصة، والتي تعد ظاهرة الكتابة على الجدران من أهمها.

إن ظاهرة الكتابة على الجدران موجودة منذ القدم، وخير دليل على ذلك الحضارات القديمة، كالرومانية واليونانية والفرعونية، حيث كان الفراعنة يقومون بتسجيل أحداثهم، وعاداتهم، وتاريخهم، وحروبهم، ومعتقداتهم، وكل ما يهمهم على الألواح الحجرية، وجدران المعابد والمقابر، حيث كانوا يكتبون ويرسمون بالحفر على الجدران باستخدام آلات حادة، وكان هدفهم من وراء ذلك توثيق تلك الفترة الزمنية. وقد ارتبطت هذه الظاهرة عند نشأتها في الدول الغربية بفرق الهيب هوب(Hip.Hop) في المدن الأمريكية، والذين كانوا من رواد كتابة الشعارات؛ ردا على ما تعرضوا له من ظلم وجور من قبل البيض؛ حيث توافقت مع موسيقاهم ورقصاتهم وأحداثهم، وامتلأت

الشوارع خلال الستينيات والسبعينيات بالكتابات والرسومات (Marracco, 2014,p10). ثم اتسعت رقعة هذه الكتابات لتشمل الممتلكات العامة والخاصة، جدران المنازل وأسطحها، وسائل النقل والمواصلات، داخل المحطات والقطارات ومترو الأنفاق والحافلات وخارجها، الملاجئ والموانئ والمستودعات والمركبات الخاصة وجهات الشوارع، إشارات المرور، الأماكن الأثرية، الكباري، المؤسسات التعليمية، صناديق القمامة، الأشجار، الحارات الصغيرة، الأسوار، الأماكن المهجورة، وغالبا ما تغيب الرقابة المباشرة عن هذه الأماكن التي تمارس فيها الكتابة(Coffield, 1991,P25).

ولقد انتشرت هذه الظاهرة في الدول العربية، حيث ظهرت الشعارات والرسوم على جدران مباني المدن العربية عامة، والمدن المصرية خاصة، وتعددت أنواع تلك الكتابات ما بين شخصية وسياسية واجتماعية ورياضية وتعليمية ودينية وعاطفية، كما تنوعت أشكالها ما بين كتابة بخط اليد، أو من خلال بخاخ، أو قالب مفرغ، أو رسم، أو شخبطة، أو صورة، أو رموز مفهومة، أو غير مفهومة، بالإضافة إلى أن هذه الكتابات منها ما هو ملتزم بتعاليم الدين وتقاليد المجتمع والأعراف السائدة، ومنها ما هو خارج عنها. حيث تُعبِّر الكتابة عن مكنون كاتبها المجهول، فهناك من يكتب منتصرا لفريق رياضي معين، ومن يكتب تخليدا لذكراه في المكان، ومن يتناول عبارات لا يجرؤ على كتابتها علنا كالموضوعات الجنسية وغيرها، وهناك من تستهويه عبارة جميلة أو شعار معين يريد أن يعممه على الآخرين، ومن يحاول تشويه سمعة أحد حقدا عليه أو كرها له، وهناك من يكتب للتسلية(الطيب، ٢٠٠٩، ص٢). كما أنها تُستخدَم كوسيلة للتواصل؛ حيث تضم مزيجا من الصور والرموز والكلمات التي تحمل دلالات خاصة، فهي تنقل رسائل عديدة إلى الآخرين(Lewisohn,2008,p15).

وزادت هذه الظاهرة أكثر قبل الثورات العربية؛ حيث عبّرت عن آلام الشعوب وآمالها، ورصدت ما وصلت إليه من فساد مالي، وظلم اجتماعي، وقهر واستبداد، ووساطة وبطالة، وترد في الأحوال المعيشية، وتكميم للأفواه، وكبت للحريات. ثم تنامت ظاهرة الكتابة على الجدران، وبلغت حدتها بعد الثورات العربية عامة، وفي مصر خاصة، فلا شك أن مصر منذ ثورة (٢٥ يناير ٢٠١١) وحتى الآن، قد مرت بظروف عصيبة، وأحداث كثيرة، متتالية ومتسارعة، أسهمت كلها في تعاظم تلك الظاهرة. فكان من النتائج الأولى لثورة(٢٥يناير) رمزية ميدان التحرير؛ حيث كانت الكتابات على الجدران أو اللافتات هي أول ما يقابل الوافدين إلى الميدان، معبرة عن مطالب الثورة، وقد غُطي برسوم الجرافيتي للشهداء الذين سقطوا، ثم انتشرت الكتابات على حوائط المدن الكبرى والصغرى، بل وفي القرى المختلفة في أنحاء الجمهورية؛ فهي طريقة غير مكلفة، فلا يحتاج القائم بها سوى مجموعة من أدوات الكتابة، وبعض من الجرأة للكتابة، أو الرسم لتوصيل رسائل معينة. لذا فأبسط الطرق وأيسرها وأسهلها وأرخصها هي الجدران، كما أنها رسالة سهلة الوصول، فهي لا تحتاج لساعي بريد، إنما المارة

هم من يأتونها فيقرؤونها، بل لا تستدعي دفع أموال من جيوب هذه الفئة، وإنما الأموال تخرج من جيوب أصحاب الجدران، لما ينفقونه في إعادة طلاء الجدران أو ترميمها إن كانت الكتابة بالحفر(حسين،٢٠٠٢، ص١). ولا أدل على ذلك من أن تكلفة إزالة رسوم وكتابات الجدران في الولايات المتحدة الأمريكية بلغت(١٢) مليار دولار سنويا، وذلك منذ فترة طويلة، الأمر الذي يؤدي إلى إهدار كثير من الدخل القومي للدول الكبرى، فكيف الحال بالدول الفقيرة(Otto & Schismenos, 2000, P53). وأعلن قطاع العدل في الولايات المتحدة أن هذه الظاهرة قد ساهمت في انخفاض قيمة العقارات والممتلكات، وعملت على رفع مستوى الخوف لدى ملاكها، كما أنها علامة لدى المقيمين والمارة على التردي الخلقي والفوضى، حتى ولو لم يحدث ذلك(Deborah LammWeisel,2002,p4).

وإذا كان هذا هو حال الكتابة على الجدران لدى جميع الأفراد، فإنها لدى الشباب عامة، وطلاب الجامعات خاصة أشد ضراوة، وأكثر انتشارا. فإن أغلب من يكتب على الجدران هم الطلاب، وخاصة من هم في مرحلة المراهقة، وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة أخرى من الظواهر الاجتماعية السلبية لدى الطلاب، مثل: التسرب الدراسي، والعنف الطلابي، وتعاطي المخدرات، والخروج على القوانين، والتفكك الأسري، ورمي القمامة في الشوارع، والتسكع في الطرقات، وأصدقاء السوء، وسرقة المحلات، وتدمير الممتلكات الخاصة، وتشويه الممتلكات العامة، وعصابات الشوارع؛ حيث يستخدمون الرموز في خططهم وتحركاتهم، وتهديد الآخرين(Sampson & Scott, 2000,P19). وقد استنكرت إدارة جامعة الأزهر كثيرا تشويه جدران الجامعة داخليا وخارجيا، بالألفاظ والعبارات المسيئة المكتوبة من قبل طلابها، والتي لا تعبر عن طبيعة جامعة الأزهر، ولا عن أخلاق طلاب العلم (www.masrawy.com/News,2014). بالإضافة إلى أن الواقع العملي يثبت ذلك ويؤكده، فمن يتجول في جامعة الأزهر، لا تخطئ عينه تلك الكتابات المنتشرة يمنة ويسرة، والتي عملت إدارة الجامعة والكليات على طمسها، فقد طالت جميع أبنية الجامعات ومرافقها الداخلية والخارجية، سواء على جدران مباني الكليات أو المدرجات أو المكاتب أو دورات المياه وغيرها. بل تعدت هذه الكتابات ذلك إلى خارج الجامعة، حيث توجد شعارات الطلاب ورسوماتهم على جدران المباني الحكومية، والأملاك العامة والخاصة، والشوارع الرئيسة والفرعية المجاورة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من خطورة ظاهرة الكتابة على الجدران، وانتشارها على نطاق واسع، سواء بين الشباب عامة، أو طلاب الجامعات خاصة، إلا أن البحوث النظرية، وخاصة الدراسات الميدانية حولها، ما زالت قليلة، بالإضافة إلى عدة توصيات من دراسات سابقة (محادين٢٠١١، نورة٢٠١٣، أبو سيف٢٠١٣) تدعو إلى إجراء المزيد

من الدراسات، وخاصة الميدانية، حول هذه الظاهرة، كما أنه لم تُجرَ دراسة ميدانية على طلاب جامعة الأزهر حول ظاهرة الكتابة على الجدران؛ ومن ثم جاءت فكرة الدراسة الحالية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما حجم ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الأزهر؟ وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما اتجاهات طلاب جامعة الأزهر نحو الكتابة على الجدران؟

٢- ما أسباب الكتابة على الجدران من وجهة نظر طلاب جامعة الأزهر؟

٣- ما أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها كما يراها أفراد العينة؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب جامعة الأزهر حول الكتابة على الجدران، تبعا لمتغيرات الدراسة الثلاثة(الكلية، النوع، الفرقة الدراسية)؟

٥- ما المقترحات التي تحد من ظاهرة الكتابة على الجدران من وجهة نظر أفراد العينة؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- إبراز حجم ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الأزهر.

٢- الكشف عن اتجاهات طلاب جامعة الأزهر نحو الكتابة على الجدران.

٣- توضيح أسباب الكتابة على الجدران من وجهة نظر طلاب جامعة الأزهر.

٤- إظهار أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها كما يراها طلاب جامعة الأزهر.

٥- بيان إمكانية وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب جامعة الأزهر حول الكتابة على الجدران، تبعا لمتغيرات الدراسة الثلاثة(الكلية، النوع، الفرقة الدراسية).

٦- تقديم مجموعة من المقترحات، والتي من شأنها أن تساهم في الحد من ظاهرة الكتابة على الجدران من وجهة نظر أفراد العينة.

أهمية الدراسة:

١- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه، وهو الكتابة على الجدران، والذي يعد من الموضوعات القديمة الحديثة؛ حيث تتجدد أساليبها، وتتغير أشكالها، وتتعدد أنواعها.

٢- تأتي الدراسة استجابة لعدد من الدراسات السابقة التي أوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات، وخاصة الميدانية حول ظاهرة الكتابة على الجدران.

٣- يُؤمِّل الباحث أن تساعد نتائج الدراسة الميدانية ومقترحاتها المسئولين عامة وفي التعليم الجامعي الأزهري خاصة، من حيث الاستفادة بمجموعة المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من ظاهرة الكتابة على الجدران.

٤- يتوقع أن تسهم الدراسة في توعية أفراد العينة من طلاب جامعة الأزهر، وخاصة الذين يمارسون الكتابة على الجدران، بخطورتها، وآثارها على الفرد والمجتمع.

٥- تعد هذه الدراسة رائدة في جانبها الميداني؛ وذلك نظرا للندرة التي لاحظها الباحث في هذا مجال الدراسة، وحيث إنها الدراسة الميدانية الأولى ــ في حدود علم الباحث ــ التي تُطبَق على طلاب الجامعة.

مصطلحات الدراسة:

الكتابة على الجدران: هي الرسم أو النقش على الجدران باستخدام أصباغ، أو رذاذات لونية، ويعتبره البعض فنا، وآخرون تخريبا للممتلكات العامة(حسين،٢٠٠٢، ص٢). وهي: القيام بتغيير ملامح سطح ما عن طريق استخدام بخاخ، أو دهان، أو قلم تعليم، أو أي مواد أخرى(الشهري، ٢٠٠٣، ص٤٣). أو هي: أي كتابة على الجدران من خط أو نقش أو حفر أو رسم، سواء بطريقة بسيطة أو محترفة (Oxford Dictionary,2006,P287). وهي: الكتابات الموجودة على الجدران والأسطح في الأماكن العامة والخاصة، والتي تكتبها جماعة مجهولة الهوية من الناس لغايات معينة(الطيب،٢٠٠٩، ص٥). أو هي: كتابة غير منتظمة ولا منمقة ولا مذيلة بالاسم الصريح، وتكتب على جدران وبوابات الحمامات والمدارس والجامعات والحدائق(العيد،٢٠١٠، ص٢). ويستخدمها الباحث في هذه الدراسة بأنها: كل ما يقوم به طلاب جامعة الأزهر(بنين وبنات) من خط أو نقش أو رسم أو رموز على جدران الجامعة وخارجها، سواء باستخدام أقلام ملونة، أو بخاخات، أو دهانات، أو أدوات حادة، أو قوالب مُفرَّغة؛ وذلك بدوافع متعددة؛ لتحقيق أغراض معينة.

منهج الدراسة وأداتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، واعتمدت على الاستبانة؛ بهدف الكشف عن ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الأزهر، وذلك من حيث اتجاهاتهم نحوها، وأهم الأسباب الداعية إليها، وأنواع الكتابة على الجدران وأشكالها، ومقترحات أفراد العينة للحد من هذه الظاهرة.

الدراسات السابقة:

تجدر الإشارة إلى أن الدراسات العلمية حول ظاهرة الكتابة على الجدران ما زالت قليلة. ويعرض الباحث فيما يلي كل ما أمكن التوصل إليه من دراسات سابقة في موضوع الدراسة: حيث سعت دراسة كل من مون وفليبس(Moon and Phillips 2001) إلى تحليل كتابات ورسوم الجدران، وخاصة توقيعات الكاتبين، وأسمائهم المستعارة التي يستخدمونها، وذلك من خلال برنامج المضاهاة باستخدام الكمبيوتر، والذي نجح في إيجاد قاعدة كبيرة من البيانات، والربط بين هذه البيانات، والتوصل إلى هوية الممارسين للكتابة. وسعت دراسة دبوراه(Deborah 2002) إلى الكشف عن كيفية مواجهة ظاهرة الكتابة على الجدران والحد منها، والتي انتشرت كثيرا في الآونة الأخيرة، وأوضحت أن من يستخدم الكتابة للإساءة هم عصابات؛ وأكدت أنها ظاهرة معقدة يصعب مواجهتها؛ حيث ترتفع تكاليف إزالتها؛ لأن من يقومون بها يغيرون أساليبهم، وأماكن الكتابة كل فترة؛ بحيث لا يمكن تعقبهم، بالإضافة إلى أن البعض يراها فنا، ولا يتعاونون في الإبلاغ عمن يمارسها. كما سعت دراسة وينستين(Weinstein 2002) إلى إبراز الدور الذي تلعبه الكتابة على الجدران في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة، وتوصلت إلى أنه بمجرد كتابة شيء على جدار ما، فإن ذلك يساعد علي انتشاره، حتى يصبح حديث المجتمع؛ حيث يقوم الرسامون بإدارة المناقشات المعقدة والتفاوض وتحدي القواعد الخطابية العامة، الأمر الذي يساهم في ترويج الأخبار وانتشارها دون التثبت منها. وهدفت دراسة (الشهري٢٠٠٣) إلى التعرف على الدوافع الكامنة وراء سلوك الكتابة على الجدران على عينة بلغت(١٩٩٢) طالباً من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمنطقة الشرقية، والتعرف على مستوى وعيهم بسلبية هذا السلوك، والوقوف على مضمون العبارات المكتوبة، وتوصلت الدراسة إلى: تعدد الدوافع وراء سلوك الكتابة على الجدران، ووجود وعي لدى عينة الدراسة بسلبية هذا السلوك، وتنوع العبارات المكتوبة على الجدران. وعرضت دراسة(المالكي٢٠٠٩) التطور التاريخي للكتابة على الجدران منذ الحضارات القديمة، ومرورا بالثورات التي اندلعت في القرن الماضي، وركزت على إبرازها في الدول العربية إبان نضالها ضد الاحتلال لحصولها على حريتها، وأوصت الدراسة بأن تكون الكتابة فنا جماهيريا معبرا عن آلام الناس وطموحاتهم؛ وذلك بتقنينها، وجعلها في أماكن مخصصة لذلك في كل مدينة.

وسعت دراسة (الحميدي، ٢٠٠٩) إلى الكشف عن ظاهرة الشوفنيّة (المغالاة) لدى الشباب الأردني كما تعكسها ظاهرة الكتابة على الجدران، حيث قام الباحث بتصوير الكتابات الموجودة في أماكن مختلفة من الجامعات والمدارس الحكوميّة والخاصّة والحارات، وتوصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المغالاة وكل من موضوع

الكتابة، الفريق الرياضي، القبلية، العدائية، وغرض الكتابة. وهدفت دراسة (الطيب، ٢٠٠٩) إلى الكشف عن مضامين الكتابة على الجدران في الجامعات والمدارس الأردنية المتعلقة بالحُبِّ، والتعرف على هواجس ومشاعر وطرق تفكير الشباب العربي، وقد أخذت الباحثة معظم الكتابات من جدران الحمامات، حيث التقطت (٥٠٠) صورة لكتابات كتبها طلاب وطالبات في مدارس وجامعات وحارات في عمان، وتوصلت إلى: أن ظاهرةً الكتابة على الجدران منتشرة في كل مكان، وأنها سلبية أكثر منها إيجابية، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الحب لدى أفراد العينة وبين متغيرات(جنس الكاتب، هدف الكتابة) لصالح الذكور، وأن عبارات الحب تزداد على جدران الحمامات العامة. وسعت دراسة جان وآخرين (Jain and Others 2010) إلى تحديد أنشطة الممارسين للكتابة على الجدران، ومناطق نفوذهم، وذلك بتخزين كتابات ورسوم الجدران، ثم بمضاهاة هذه الكتابات والرسوم بما تم تخزينه سلفا، وذلك باستخدام برنامج بواسطة الكمبيوتر، وساعد ذلك في تحديد هوية الممارسين ودوافعهم، ووضعهم في مجموعات؛ بهدف مواجهة تلك الظاهرة، وكان معدل النجاح في الوصول إلى أصحاب تلك الرسومات والكتابات على الجدران من(٨٦)إلى (٩٥%). كما سعت دراسة (العيد٢٠١٠) إلى الكشف عن آراء المراهقين بمدارس التهذيب الأهلية بالمنطقة الشرقية في السعودية حول الكتابة على الجدران، وتوصلت إلى أن أغلبية أفراد العينة لا يؤيدون تلك الكتابة، وأن أهم أسبابها: عدم قبول ما يُكتَب على الجدران في القنوات الرسمية، التعبير عن آراء الكاتبين، فضح الآخرين، التأثير على الناس. وأن المراهقين هم أكثر الفئات العمرية ممارسة لذلك، ولكتابة الجدران مواسم تزدهر فيها، وأن المدارس والباحات العامة هي أكثر أماكن الكتابة. وهدفت دراسة(محادين٢٠١١) إلى رصد ظاهرة الكتابة على جدران الحمامات في جامعة مؤتة، وتحليل أكثر أنماط التعبير، وتكونت العينة من حمامات إحدى عشرة كلية إنسانية وعلمية؛ حيث بلغ عدد الحمامات المدروسة ستين حماما، وتوصلت الدراسة إلى أن الكلمات الجارحة والسباب الموجه إلى الإداريين في الجامعة بلغ(١٠,٧%) من مجموع الكتابات على الجدران، أما المواد المرسومة، فقد احتل رسم الوجه، وما يتعلق به من الجسد عموما(٤٣,٥%) من مجموع المواد المرسومة.

وسعت دراسة دافورن وآخرين (Davoren and Others 2012) إلى دور تحليل الخط لكتابات الجدران في التشخيص والعلاج النفسي، وتم دراسة حالة لشاب عمره(٢٧)عاما، يعاني من عدم ترابط في الكلام (لجلجة، وتأتأة)، واضطراب عاطفي، وأوهام جنون العظمة، وهلاوس سمعية، وتم تشخيص إصابته بالفصام، وسوء استخدام المخدرات، وكانت في البداية كتاباته غير مفهومة، ولكنها أصبحت أكثر وضوحا فيما بعد؛ حيث إن إصابته بالذهان ساعدت في شرح كتابته، فقد كانت توضيحات للمظاهر السريرية للذهان، وأكدت الدراسة أن تحليل الخط يقوم بدور محدود في تشخيص

الأمراض النفسية، ولكن قد يكون مفيداً في رصد التحسن السريري في مرضى معينين. وربطت دراسة(بكداش وآخرين٢٠١٢) بين الكتابة على الجدران وبين الثورات العربية، وتوصلت إلى أن هذه الكتابة كانت بمثابة أداة الثورة قبلها، وزادت أثناءها، واستمرت بعدها، وتم التركيز على ثلاث مدن عربية، وهي: تونس، القاهرة، درعا، وعرضت خلفية تاريخية عن الكتابة على الجدران في كل من: بيروت، الرياض، البحرين، الإسكندرية. وقد أكدت دراسة كل من جونزان وميشيل (Jonathan& Michael 2013) على وجود الكتابة على جدران الحمامات منذ فترة كبيرة؛ وذلك كأحد وسائل إرسال رسائل قصيرة إلى الآخرين، فيما يعرف بالمدونات الصغيرة، وقد أجريت الدراسة على(٥٠٠) بريد إلكتروني، قد رُبط كلٌ منها بحمام يحمل الرقم نفسه، وتوصلت إلى أن عددا كبيرا من الأشخاص قد تركوا رسائل بريدية قصيرة للآخرين. وهدفت دراسة(نورة٢٠١٣) إلى التعرف على الكتابات الجدارية في جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي بالجزائر، وتحليل تلك الكتابات، والكشف عن مدى علاقتها بالعنف الرمزي لدى طلاب الجامعة، وتوصلت إلى انتشار تلك الظاهرة بدرجة كبيرة، وعلى نطاق واسع بين الطلاب، وأكدت على ضرورة التوعية بخطورتها، وإجراء المزيد من الدراسات حولها. وسعت دراسة لومبارد (Lombard 2013) إلى بيان العلاقة بين الفئات الذكورية التي نشأت في البيئة التاريخية والاجتماعية لجماعة (الهيب هوب) وثقافة الرسم على الجدران (الجرافيتي)، وتوصلت إلى أن أداء النماذج الذكورية المرسومة على الجدران هو نتيجة لمزيج معقد لمفاهيم: الطبقة، العرق، العنف، الفضاء، السلعة، الجنس، والمقاومة، وقد جسدت هذه النماذج المرسومة تصورات المستعمر عن الذكورة(الرجولة) بوصفها خطيرة وعدوانية، وأوضحت أنها تتكون من عناصر متباينة ومعقدة. واستهدفت دراسة(أبو سيف٢٠١٣) الكشف عن العلاقة بين رسوم الجدران والانفعالات الموجبة والسالبة والميل للخيال لدى المراهقين، واستخدمت المنهج الوصفي، وأداته الاستبانة على(١٦) مراهقا، بالإضافة إلى تطبيق قائمة الوجدانات الموجبة والسالبة، وأسفرت عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات المراهقين على مقياس الرسم على الجدران وكلٍ من الانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدى المراهقين لصالح المراهقين ذويِ الانفعالات السالبة. وسعت دراسة مكجوكين وآخرين(McGookin and Others 2014) إلى الكشف عن العلاقة بين الكتابة الرقمية التي تُصمَم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وبين إخراجها على أرض الواقع، وتوصلت إلى وجود علاقة بين الكتابة الرقمية والكتابة الواقعية، وأنه لا توجد علاقة بين ترك الرسائل الواقعية في أماكن معينة وبين من يقرؤونها.

ومن خلال العرض السابق، يستنتج الباحث ما يلي:

- ركزت بعض الدراسات على تحليل كتابات ورسوم الجدران، وهي:(Moon and Phillips2001، الطيب٢٠٠٩، Jain and Others2010 ، نوره٢٠١٣)، أو ربطها بالتشخيص والعلاج النفسي، وذلك في دراسة(Davoren and Others2012).
- ربطت بعض الدراسات بين الكتابة على الجدران وبعض الظواهر الأخرى، مثل المغالاة (الحميدي٢٠٠٩)، والثورات العربية (بكداش وآخرين، ٢٠١٢)، والانفعالات الموجبة والسالبة (أبو سيف٢٠١٣)، والكتابة الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي(McGookin and Others2014)، وعلاقتها بسرعة انتشار الأخبار(Weinstein,2002).
- تناولت دراسات أخرى بعض جوانب الكتابة على الجدران، مثل آراء المراهقين تجاهها (العيد٢٠١٠)، أو دوافع الممارسين لها(الشهري٢٠٠٣)، أو تطورها التاريخي(المالكي٢٠٠٩)، و مواجهة الظاهرة والحد منها (Deborah2002).
- خصّت بعض الدراسات كتابات الحمامات ورسوماتها بالدراسة والتحليل، وهي دراسة(محادين٢٠١١) و(Jonathan& Michael 2013).

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة في بلورة فكرة الدراسة، وتحديد عناصرها، وإبراز خطورة ظاهرة الكتابة على الجدران، وتنوع أسبابها، وتعدد أشكالها وأساليبها، كما ساعدت في اختيار المنهج والأداة المناسبة للدراسة الميدانية. وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها الظاهرة من جميع جوانبها (اتجاهات الطلاب نحوها، أسبابها، أنواعها، أشكالها)، كما أنها قدمت مقترحات عديدة من وجهة نظر أفراد العينة من شأنها أن تسهم في الحد من الكتابة على الجدران، وذلك في بيئة بحثية جديدة، وهي جامعة الأزهر.

الإطار النظري للدراسة:

يتناول الإطار النظري للدراسة العناصر التالية:

١- التطور التاريخي للكتابة على الجدران.

٢- أسباب الكتابة على الجدران.

٣- أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها.

١- التطور التاريخي للكتابة على الجدران:

تعد ظاهرة الكتابة على الجدران موجودة منذ القدم، وذلك يرجع إلى الحضارة الفرعونية؛ حيث كان الفراعنة يقومون بتسجيل الأحداث اليومية والحاسمة لديهم، والنصوص الدينية على الألواح الحجرية، وجدران المعابد والمقابر، على شكل كتابات تصويرية، ساعدت الباحثين وعلماء الآثار المعاصرين في معرفة تاريخ حقبة الفراعنة والتوثيق لها. وقد اُستخدمت كتابة الجدران كمدونات تاريخية، توثق مجريات الأحداث المهمة في الحضارات، كالحضارة الفرعونية واليونانية والرومانية، كما استخدمها الإنسان البدائي على كهوف(التاميرا) في فرنسا؛ بهدف التوثيق للأحداث التي عاشها في فترة زمنية معينة(الشهري، ٢٠٠٣، ص٥). وقد ساهم ذلك كثيرا في إبراز حياة هذه الشعوب القديمة ومعتقداتها الدينية. إن عمر الكتابة على الجدران يمتد لأكثر من ألفي عام على الأقل؛ كما تؤكد الحفريات التاريخية ذلك، حيث قام الباحث الأمريكي ووكلر(Wokalr) بأول دراسة استطلاعية حول ما يكتب على الجدران، وما يوجد من حفريات على المعبد والكهوف والصخور منذ ألفي عام(أبو سيف، ٢٠١٣، ص١١). وقد ترجع هذه الكتابة إلى العصر الحجري الذي يعود إلى بداية وجود الإنسان؛ حيث كان الإنسان يستخدم أدوات من الحجارة، ويأوي إلى الكهوف، واستمر ذلك العصر ما يقرب من (١٠٠٠٠) عام، وخلال تلك الفترة عبر الإنسان عن نفسه مستخدما ذلك النوع من الفن (Marracco, 2014,pp7,8).

وفي ستينيات القرن الماضي، ظهرت الكتابة على جدران شوارع وجامعات باريس خلال ثورة(١٩٦٨) للتعبير عن رأي الشبان الثائرين على النظام الاجتماعي والسياسي، كما ارتبطت الكتابة على الجدران في أمريكا بحركة(الهيب هوب) في الفترة من(١٩٦٦ــ١٩٨٩)؛ حيث انتشرت الكتابة في نيويورك، وأُطلِق علها مسمى(فن الطبقات المحرومة والفقيرة)، وانتقلت بعدها إلى واشنطن، وطغَت على شوارعها، وزادت حدتها حينما حدث الركود الاقتصادي في نيويورك عام(١٩٧٤)، وبعد السبعينيات حدث ركود في الكتابة على الجدران، ولكن بدأ فنانوها في الثمانينيات يوسعون أعمالهم، ويجددون في أشكالها، وقد انتشرت بشكل واسع في مدن نيويورك وبرلين

ولندن(المالكي، ٢٠٠٩، ص ص٦٤، ٦٥). ويرجع أصل الجرافيتي(الكتابة على الجدران) إلى كلمة (graffio) الإيطالية، والتي تعني الشخبطة، وبدأ استخدامها في اللغة الإنجليزية في منتصف القرن التاسع عشر، لتشير إلى النقوش التي وجدت على الأواني والجدران والصخور في اليونان وروما، واُستخدمت في العصر الحديث لتشمل كل أنواع الحفر والرسم والكتابة على الجدران بالطرق غير الشرعية (Chilvers, & Glaves, 2013,p18). وقد سار جدل حول الكتابة على الجدران، فهناك من يعتبرها فنا؛ وذلك لأنها تظهر المواهب المختلفة للذين يمارسونها، من خلال الرسم والنقش والحفر وغيرها، وآخرون يعتبرونها تخريبا؛ لأنها لا شك تؤذي الآخرين، وتعمل على إتلاف الممتلكات العامة والخاصة من خلال التشويه، ففي بريطانيا من يضبط ممارسا للكتابة على الجدران يُغرَّم وقد يسجن، ورأي ثالث يقول أنها نوع من التعبير عن الرأي والاعتراض الشعبي؛ حيث إنها تعبر عن وجهات نظر كاتبيها الذين لم يستطيعوا أن يبدوها في العلن (Campbell,2008,p1). وتجدر الإشارة إلى أن الكتابة على الجدران بالصورة التي نراها عليها الآن في شوارعنا وعلى جدراننا، هي تخريب وتشويه للممتلكات العامة والخاصة، ولا يمكن اعتبارها فنا، أو نوع من الحرية والتعبير عن الرأي، إلا إذا خُصصت أماكن معينة مشروعة للكتابة عليها.

أما في الدول العربية فقد تجلت ظاهرة الكتابة على جدران الشوارع الرئيسة والفرعية، وعلى حوائط البيوت والمؤسسات العامة والخاصة، وفي المدارس والجامعات؛ وذلك في فترة مقاومتها للمستعمر الأجنبي، والتنديد بسياساته وجرائمه، وسعيها لحصولها على استقلالها، هذا من الناحية السياسية، أما من الناحية الاجتماعية فقد ظهر الطابع الشخصي جليا في تلك الكتابات، وعلا الهم الاجتماعي والمادي والإنساني؛ وذلك للتعبير عن مطالبهم واحتياجاتهم، وإبداء تطلعاتهم وآمالهم في الحياة الآمنة والعيش الكريم. وظل وضع كتابة الجدران بين قوة وضعف حسب ما تمر به البلاد من أحداث، وما تعيشه الشعوب من أوضاع، إلى أن زادت حدتها قبل الثورات العربية؛ فجاءت معبرة عما وصل إليه الحال في كثير من الدول العربية وخاصة في مصر، من ضعف سياسي، وتكميم الأفواه، وكبت الحريات، وركود اقتصادي، وظلم اجتماعي، وترد في الأحوال المعيشية. ثم جاءت الثورات العربية، وعلى رأسها ثورة(٢٥يناير٢٠١١) بمصر؛ الأمر الذي أدى إلى تفاقم ظاهرة الكتابة على الجدران بصورة لم يسبق لها مثيل؛ حيث بدأت حرب الجدران بين السلطة الحاكمة وجماعات المعارضين في الشوارع الرئيسة والفرعية، وفي أسفل الكباري، أو على جدران أسوار مؤسسات الدولة، كوزارات الداخلية والدفاع، والقصور الرئيسية، وفي المدارس والمعاهد والجامعات، أو على حوائط البنايات الخاصة وغيرها، فيقوم المعارضون بالرسم أو بالكتابة، وتقوم الدولة بدهان الحوائط، فيعاود المعارضون كتاباتهم وشعاراتهم من جديد. ويشهد لذلك الواقع العملي، وما نراه من كتابات طالت كل مكان

في أنحاء الجمهورية، ومنها جدران الجامعات، وخاصة جامعة الأزهر؛ حيث انتشرت الكتابات والرسوم في جنباتها المختلفة.

٢- أسباب الكتابة على الجدران:

تتعدد الأسباب الداعية إلى كتابة الجدران، وتتنوع دوافعها بحسب هدف كاتبيها؛ وإذا كانت تلك الكتابة تُستخدَم في القديم كمدونات تاريخية، لتوثيق حقبة تاريخية معينة، أي أن دوافعهم كانت إيجابية، فإنها اليوم أصبحت أكثر اتساعا، لتشمل مناحي الحياة المختلفة عند من يمارسونها. إذن فإن كتابة الجدران تعبر عن مكنونات داخلية متعددة الأبعاد(سياسية، اقتصادية، اجتماعية، نفسية، ثقافية، أخلاقية، عاطفية، دينية)، أو يعبر الفرد من خلالها عن رغباته المكبوتة، أو التقليل من حدة القلق أو القهر الناتج عن الكبت، أو تعكس حالة من الاغتراب، أو التهميش الاجتماعي، ومن هنا تكون بمثابة أداة لإسقاط ما يختلج في شعور الفرد؛ فهي بالنسبة لممارسيها وسيلة تعبيرية للاتصال بالآخرين(نورة، ٢٠١٣، ص١٥٢).

ويمكن للباحث من خلال استقراء كتابات الجدران المختلفة أن يجمل أسبابها فيما يلي:

- حب الشهرة لكاتبي الجدران بذكر الأسماء والكنى والألقاب؛ لكي يشتهر بها بين الناس؛ حيث يتداول الناس هذه الأسماء وتلك الألقاب فيما بينهم؛ مما يؤدي إلى شهرة أصحابها.

- السعي إلى تخليد ذكرى الكاتب في المكان الذي زاره، فيكتب ذكراه، وتكون مذيلة بالتوقيع والتاريخ؛ حتى يراها كل من يتوافدون على هذا المكان، ويتذكرون صاحب هذه الذكرى (Nugent, 1998,p5).

- الفراغ الذي يعيشه الكاتب، أو البطالة التي يعاني منها من يمارس الكتابة؛ ولا شك أن كلا من الفراغ والبطالة يؤديان إلى ممارسات سلبية كثيرة لدى الشباب، وتأتي الكتابة على الجدران واحدة من هذه الظواهر السلبية.

- تصوير معاناة شخصية يعيشها كاتب الجدران؛ ليتعاطف معه من يقرأها، فليجأ هذا الشخص إلى الجدار، ليبث إليه شكواه، ويحكي عليه مأساته؛ وذلك بدافع أن يستميل قلوب المارة وتعاطفهم، أو بحجة أنه لم يجد ما يتسع لشكواه إلا هذا الجدران.

- الكبت النفسي الذي يعاني منه الكاتب، فيحاول التنفيس عن نفسه بالكتابة على الجدران؛ حيث يمثل الجدار حينئذ متنفسا له، متوهما أنه يخفف عنه ما يجد من آلام، وما يشعر به من هموم، وهذا توهم خاطئ؛ لأنه حائط أصم لا يملك له شيئا.

- السخرية من بعض الأشخاص، أو حب الانتقام من الآخرين بفضحهم، فيكتب على الجدران ما يشوه سمعة هؤلاء، سواء أكان ما يكتبه حقيقة أو من قبيل الشائعات، ويكون ذلك نابعا مما يجده هذا الشخص في نفسه من بغضاء للآخرين.
- تشويه الممتلكات العامة للقطاعات الحكومية، والمؤسسات، والمدارس، والجامعات، ويرجع ذلك إلى التعبير عن العدائية من جانب الكاتب تجاه هذه المؤسسات المختلفة؛ وذلك نظرا لشعوره بالظلم، أو عدم حصوله على حقه، ولكن ليس ذلك أداة صحيحة للتعبير عن رأيه.
- تخريب الممتلكات الخاصة بالأفراد من عقارات وأراض وسيارات وغيرها، ويكون الهدف حينئذ تخريبا انتقاميا من أصحاب هذه الممتلكات، ولا شك أن هذا الفعل يعد نوعا من الفساد المتعمد تجاه ممتلكات الآخرين.
- الإعلان عن وظائف خالية مهنية وحرفية، سواء أكانت حقيقية أم وهمية، فيستغل البعض الجدران للإعلان عن هذه الوظائف؛ وذلك نظرا لسهولتها وسرعة انتشارها وعدم كلفتها، وتفتقد هذه الوظائف إلى المصداقية في كثير منها.
- الإعلان عن توفر معلمين خصوصيين في المواد الدراسية المختلفة، ويقوم بهذا بعض المعلمين أو مندوبيهم، وكذلك أصحاب المراكز التعليمية كنوع من الدعاية الرخيصة لها، وهم بذلك يسيئون إلى أنفسهم ومعلميهم في آن واحد.
- الدعاية لبعض المنتجات، أو الترويج للسلع المختلفة. حيث قامت بعض الشركات مثل: (كوكاكولا، فيرستون، ريبوك) منذ بداية التسعينيات بالدعاية لمنتجاتهم والترويج لها في شوارع وحارات أمريكا، عبر الكتابة على الجدران، وذلك من خلال فناني رسم الجرافيت؛ وذلك اعتمادا على حماس الشباب لهذا الفن، وتم تصويرها ونُشرت في بعض وسائل الإعلام العالمية (Lombard, 2013,pp99-103).
- الكتابة غير المقصودة، والتي تأتي بصورة عفوية دون دافع واضح من الكاتب، وهنا تأتي الكتابة على الجدران عشوائية، في صورة عبارات مرسلة، أو رموز مبهمة، أو صور غير مفهومة؛ لأنها لم تصدر عن هدف واضح من جانب الكاتب.
- التعبير عن النواحي العاطفية لدى الشخص، وكتابة عبارات الحب والغزل، وتكثر هذه الكتابات لدى المراهقين، وتكون على شكل رموز وقلوب، ويكون الدافع من ورائها هو التعبير عن عواطفهم تجاه الجنس الآخر.

- الاعتراض من جانب كاتب الجدران على وضع سياسي معين، وقد انتشر هذا السبب واتسعت رقعته، خصوصا بعد ما مرت به مصر من أحداث كثيرة، وظروف عصبية منذ ثورة (٢٥يناير٢٠١١) وحتى الآن، وما زالت الأحداث متتالية ومتسارعة.
- الإعلان عن مطالب سياسية عامة، أو تابعة لحزب سياسي ينتمي إليه الكاتب. ويأتي هذا السبب نتيجة للسبب الذي قبله، ولعل الواقع المشاهد يؤكد ذلك تماما، فلا تكاد تمر بمكان أو تتجول في شارع ما صغيرا كان أم كبيرا، إلا وجدت هذه العبارات السياسية والمطالب الحزبية.
- تشويه بعض الأحزاب السياسية المنافسة في الساحة لحزب الكاتب، ويأتي هذا السبب نتيجة المنافسة غير الشريفة بين الأحزاب، وضيق الأفق السياسي، ومحاولة تضليل الناس، وتشويه سمعة الآخرين من المخالفين والمعارضين.
- نوع من التمرد على اللوائح والأنظمة، سواء أكانت خاصة أم عامة، ويأتي هذا السبب كرد فعل من جانب كاتب الجدران، كتعبير عن اعتراضه على قانون معين، وحجته أنه لا يجد من يسمعه، ولا يستطيع أن يوصل صوته إلى المسئولين وأصحاب القرار إلا بهذه الطريقة، ولكن ليس ذلك مبررا للكتابة على الجدران.
- الاعتراض على سياسات تعليمية معينة، أو انتقاد شخصيات جامعية مسئولة، ويكثر هذا السبب في المؤسسات التعليمية، وخاصة في الجامعات؛ حيث تكون الكتابة على الجدران هي رد فعل الطلاب إزاء ما لا يرضون عنه من قرارات تعليمية أو لوائح تنظيمية بالجامعة.
- ضعف الضمير لدى كاتب الجدران؛ بما يجعله يكتب في أي مكان، إذا أحس بأنه وحده ولا يراه أحد، وتأكد بأنه لا يُعاقب على فعله هذا، مع قلة الضمير وعدم استشعار المراقبة الربانية، ساعتها يكتب ما بدا له دون رقيب ولا حسيب.
- الدافع الديني من خلال كتابة نصائح أو إرشادات دينية مختلفة، ويعد هذا السبب عكس سابقه تماما، حيث تكون الكتابة على الجدران هنا بدافع ديني، فيكون الكاتب هنا ــ للأسف ــ ملتزما دينيا؛ ولكنه يبرر لفعله بأنه من باب النصيحة والتذكير للآخرين.
- التعصب لجماعة دينية معينة ينتمي إليها من يكتب على الجدران، ويروج لأفكارها ومبادئها، حيث يستغل الفضاء الواسع من الجدران في كتابة بعض أفكار ومبادئ جماعته، مما يضطر الآخرين إلى مجاراته، وكتابة بعض أفكارهم ومعتقداتهم.
- التعصب الرياضي لفريق يشجعه الكاتب، أو لاعب معين يحبه، وإن كان هذا السبب أصبح قليلا الآن، إلا أنه ما زال موجودا، فما زالت لعبة كرة القدم تمثل أهمية

كبيرة عند كثير من الناس، وقد يكون السبب هو الحث على ممارسة الرياضة، وبيان أهميتها وفوائدها.

- إظهار كاتب الجدران للموهبة الفنية التي يتمتع بها، وذلك من حيث امتلاكه للخط الجميل، أو قدرته على إجادة الرسم التصويري للأشخاص والأشياء، أو الرسم الكاريكاتوري، أو غير ذلك من مهارات التعبير الفني.

ويلاحظ تعدد الأسباب التي تدفع الفرد إلى ممارسة الكتابة على الجدران، وتتنوع هذه الأسباب ما بين شخصية، واجتماعية، وسياسية، ونفسية، وعاطفية، ودينية، ورياضية، كما يلاحظ تداخل كثير منها، وأن بعض هذه الأسباب يكون أشد تأثيرا من الأخرى؛ تبعا لما يمر به كاتبو الجدران من ظروف، وما تمر به البلاد من أحداث.

٣- أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها:

أ- أنواع الكتابة على الجدران:

تعتبر الكتابة علي الجدران ظاهرة عالمية، يمارسها عادة المراهقون، وتتداخل في أسبابها العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتاريخية، والتي تؤثر في الكتابة علي الجدران، وتؤخذ كل هذه العوامل في الاعتبار حسب نوع الكتابة، وشكلها، ووظيفتها، ومعناها، ومن منظور المجتمع المعاصر، تعتبر الكتابة علي الجدران من حيث المعني والوظيفة صوتا ضد الظلم، وقد تعبر هذه الكتابة عن الشهرة، أو الانتماء إلى حزب أو جماعة معينة، أو مجابهة المخاطر، ولا شك أن الكتابة علي الجدران ظاهرة غير سوية، ولها آثارها السلبية علي جوانب حياتية عديدة (Russell, 2008,P87).

وتتنوع كتابات الجدران؛ وذلك تبعا للأسباب الداعية إليها؛ حيث يعلن الكاتب عن هدفه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال ما يكتبه على الجدران. ويمكن للباحث من خلال تتبع كتابات الجدران المختلفة أن يجمل أنواع هذه الكتابة فيما يلي:

١- كتابات شخصية: وهي تمثل أكثر الكتابات انتشارا واتساعا، وتنوعا واختلافا؛ لأن الأصل في الكتابة هو الدافع الشخصي، والعامل النفسي، قبل أي شيء آخر. وهذه الكتابات موجودة منذ فترة طويلة، ولكنها تزايدت وتفاقمت مع ازدياد معاناة الأفراد، ومشكلاتهم المتنوعة، واحتياجاتهم المختلفة، بالإضافة إلى عدم تلبية هذه الاحتياجات، ومعالجة تلك المشكلات؛ الأمر الذي جعل البعض يلجأ إلى الجدار ليعبر عن شكواه، ويعرض عليه مشاكله، ويسجل عليه مطالبه. ومن أمثلة هذه الكتابات: الإعلان عن مطلب خاص بالكاتب، تصوير معاناة يعيشها، شكوى من عدم وجود

عمل، تجسيد الفراغ الذي يعاني منه، ضائقة مالية يمر بها، كبت نفسي نتيجة ضغوط الحياة، السخرية من الآخرين، الانتقام من أصحاب الجدران.

٢- كتابات اجتماعية: تعد الكتابات الاجتماعية ظاهرة بوضوح على الجدران منذ فترات طويلة، إلا أن حدتها قد زادت أكثر قبل الثورات العربية وبعدها، ولا أدل على ذلك من شعار الثورة المصرية(عيش، حرية، كرامة إنسانية، عدالة اجتماعية)؛ الأمر الذي جعل الكتابات الاجتماعية تمثل مساحة كبيرة من كتابة الجدران، وجاءت في صور كثيرة، لعل أهمها: الإعلان عن مطالب اجتماعية عامة، مطالب لفئات معينة، تصوير المعاناة التي يعيشها الشعب، تجسيد مشكلة اجتماعية ملحة يعاني منها الكثير، تصوير حالة البطالة التي يعيشها الشباب، المطالبة بالحياة الكريمة للأفراد، المطالبة بتوفير الاحتياجات الضرورية لعامة الناس، الشكوى من البطالة لدى الشباب.

٣- كتابات سياسية: تأتي الكتابات السياسية الآن على رأس كتابة الجدران؛ وذلك نظرا لما مرت به البلاد العربية عامة، ومصر خاصة، في ظل الثورات العربية من أحداث متسارعة، وتغيرات متتالية، والتي أثرت تأثيرا بالغا في الحكومات والأفراد. إن الكتابة على الجدران، وتكسير التماثيل، وتمزيق الصور في المدن العربية، ليست أعمالا تعبيرية بحتة، إنما هي أفعال وصراع يتغلب من خلالهما المواطن الفرد على الحكومات الديكتاتورية(بكداش وآخرون، ٢٠١٢، ص١٤٥). وقد ظهر ذلك جليا في صورة: الاعتراض على وضع سياسي معين يرفضه الكاتب، الإعلان عن مطالب سياسية محددة ينبغي توفرها، التأييد لحزب سياسي ينتمي إليه الكاتب، تشويه رموز سياسية بعينها والسخرية منها.

٤- كتابات عاطفية: تمثل الكتابات العاطفية نسبة لا بأس بها من كتابة الجدران، وتتمثل هذه الكتابات في عبارات الحب والغزل التي يكتبها الشباب، أو كتابة الأشعار القديمة والحديثة المعبرة عن ذلك، أو الرموز التي تعبر عن ذلك مثل كتابة الحروف الأولى للمتحابين، أو رسم القلوب كدلالة على هذا الحب، وتكثر هذه الكتابات على جدران الأماكن الخاصة بالبنات، وقد يتجاوز المراهقون في ذلك إلى كتابة عبارات غير لائقة، وتتنافي مع الدين والذوق العام.

٥- كتابات دينية: تأتي هذه الكتابات بدافع الوازع الديني لدى كاتبيها، وتكون بحسن نية أحيانا كثيرة؛ حيث يلاحظ من يمارسون هذه الكتابة كثيرا من السلوكيات الخاطئة، أو التصرفات المرفوضة شرعا، أو الأخلاق غير المقبولة عرفا، أو العادات السيئة؛ فتأخذهم الغيرة الدينية، وينطلقون بدافع ديني في كتابة العبارات التي تأمر بمكارم الأخلاق، وجميل الصفات، وحسن العادات. وقد يكون السبب هو التعصب الديني

لجماعة معينة، فيحاول الكاتب نشر أفكارها، وبث مبادئها، أو يكون الدافع تشويه جماعات أخرى مخالفة في الرأي أو المعتقد.

٦- كتابات رياضية: وتتلخص هذه الكتابات في التعصب الرياضي، وخاصة من قبل الشباب لفريق رياضي، أو لاعب معين، والعمل على تشويه الطرف الآخر من فرق رياضية أو لاعبين، وتكثر هذه الكتابات وتلك العبارات في الساحات الرياضية أو قريبا منها، وقد ينحدر بعضها فيكون سبابا وألفاظا نابية، مما يخرج به عن الأدب والذوق العام، ومما لا شك فيها أن هذه الممارسات بعيدة تماما عن الأخلاق الرياضية.

٧- كتابات تعليمية: وهذه الكتابات وإن كانت قليلة إلى حد ما إلا أنها موجودة، وتتمثل في التعبير عن عدم الرضا عن الوضع التعليمي في البلد عامة، أو الاعتراض عليه في الجامعات خاصة، أو التعليق على قانون معين، أو التشهير بأشخاص بعينهم، أو الانتقام من بعض القائمين على التعليم في المدارس أو الجامعات، وقد تصدر هذه الكتابات عن الطلاب المتعثرين دراسيا، أو من مروا بخبرات سيئة خلال مراحل تعليمهم المختلفة.

ويتضح مما سبق تعدد أنواع الكتابة على الجدران، لتشمل جميع مجالات الحياة وجوانبها المختلفة، ما بين شخصية وعاطفية ورياضية وتعليمية واجتماعية وسياسية، مما يدل على أن هذه الظاهرة وإن كانت سلبية إلا أنها أكثر تعبيرا عن الواقع الفعلي، وتجدر الإشارة إلا أنه رغم هذا التعدد لأنواع الكتابة على الجدران، إلا أنها متداخلة مع بعضها، ففي كثير من الأحيان تكون الكتابات سياسية اجتماعية شخصية في آن واحد.

ب- أشكال الكتابة على الجدران:

تتنوع أشكال الكتابة على الجدران إلى: الشخبطة البسيطة، أو التعليق، أو التوقيع(الذكرى)، أو الرسوم المعقدة الفريدة، وغالبا ما يحتوي على البخاخ أو الأقلام الملونة أو القوالب المفرغة، أو أدوات الدهانات أو الأدوات الحادة(الحفر) مثل المفاتيح والسكاكين(Lewisohn, 2008,p15). إذن فهي لا تأتي على شكل واحد، أو تكون من خلال صورة واحدة فقط، بل قد تكون هذه الكتابة على شكل: كتابة عادية عفوية، تُكتَب بخط يد تلقائي وسريع، ويمثل هذا الشكل أكثر الكتابات. أو تكون من قِبل خطّاط مُحترف، يكتبها بخط جميل يجذب المارة ويلفت انتباههم، ويُستخدَم هذا الشكل أكثر في الدعاية والإعلانات. وقد تكون عن طريق الرذاذ (البخاخ)، أو من خلال القوالب المُفرَّغة، والتي شاع استخدامها كثيرا في الفترة الأخيرة؛ وذلك نظرا لسهولتها وسرعتها، خصوصا عندما تكون الكتابة على نطاق واسع، وتغطي مساحات كبيرة من الجدران. كما قد تكون الكتابة على شكل نقش على الجدران بأدوات حادة، وإن كان هذا

الشكل قليلا وغير منتشر بصورة كبيرة، إلا أنه موجود، خصوصا عند عدم توافر أدوات الكتابة، فيضطر الكاتب إلى استخدام آلة حادة ليحفر بها على الجدران، أو ظنا منه أنها أفضل وسيلة لتبقى فترة أطول؛ لأنه يصعب طمسها. أو تكون في صورة رموز مفهومة أو غير مفهومة. حيث تمثل الرموز المفهومة أكثر نماذج الكتابة على الجدران انتشارا، وتتصف بالبساطة والتلقائية، وتأتي الرموز غير المفهومة بصورة قليلة، وتكون مصاحبة للصور أو الرسوم، وغالبا لا يمكن فهمها؛ فهي بمثابة شفرات أو أكواد معينة تُستخدَم بين الكاتبين(أبو سيف، ٢٠١٣، ص١٢). ولا شك أن لهذه الرموز دلالات معينة لديهم. كما قد تكون الكتابة على الجدران في شكل رسومات، تعبر عن أشخاص معينين، أو أحداث جارية، وغالبا ما تكون هذه الرسومات من قِبل رسامين متخصصين؛ وذلك بهدف توصيل رسالة معينة للمارة. ويلاحظ أن هذه الأشكال منها القديم ومنها الحديث، ولا يزال ممارسو هذه الظاهرة يبتكرون أساليب حديثة، ويستحدثون وسائل جديدة للكتابة على الجدران، تناسب العصر وتواكب مستحدثاته.

الدراسة الميدانية:

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية:

وسيتم تناول تلك الإجراءات من خلال العناصر التالية:

١- أهداف الدراسة الميدانية:

سعت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الأزهر، من خلال المحاور الأربعة التالية: اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران، أسباب الكتابة على الجدران، وأنواع الكتابة على الجدران وأشكالها، ومقترحات للحد من الكتابة على الجدران، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، وبيان إمكانية وجود فروق دالة إحصائيا على هذه المحاور بين أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة الثلاثة(الكلية، النوع، الفرقة الدراسية).

٢- حدود الدراسة المكانية والزمانية:

اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب بعض كليات جامعة الأزهر(بنين وبنات) بالقاهرة؛ وذلك لأنها العاصمة التي يتوافد إليها الطلاب والطالبات من جميع أنحاء الجمهورية؛ ولذا فهي ممثلة لكل المحافظات، بالإضافة إلى أن القاهرة تعد أكثر تمثيلا لظاهرة الكتابة على الجدران. وكان ذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي٢٠١٤/٢٠١٥م.

٢- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أربع كليات بجامعة الأزهر بالقاهرة، وهي كليات: التربية، والعلوم(للبنين)، والدراسات الإنسانية والعلوم(للبنات). وقد رُوعي أن تكون هذه الكليات ممثلة للذكور والإناث، والنظري والعملي كذلك. وقد بلغ عدد جميع طلاب وطالبات هذه الكليات الأربع(٢٣٢١٧)، أما عددهم بالفرقتين الأولى والرابعة فقد بلغ(١٠٩٦٩) طالبا وطالبة في العام الدراسي الحالي٢٠١٤/٢٠١٥(الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق والإحصاء بجامعة الأزهر،٢٠١٥).

٣- عينة الدراسة:

نظرًا لصعوبة دراسة مجتمع بأكمله من كافة الجوانب، يلجأ الباحثون إلى دراسة المجتمع الإحصائي من خلال عينة تعد ممثلة لهذا المجتمع. ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيارها وحجمها(محمد،١٩٩٢، ص٤٠). ويتمثل الهدف من اختيار العينة في الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي لها، وفي حالة اختيار العينة اختيارًا سليمًا، يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة على المجتمع الذي اشتقت منه، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له(جاي،١٩٩٣، ص١٠٨). وقد تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصل بطريقة عشوائية بصورة نسبية(Hedges.& Rhoods,2010,p4)، وهم طلاب وطالبات الفرقة الأولى والرابعة بالكليات الأربع السابق ذكرها، وقد بلغ عدد أفراد العينة(١٢٥٨) طالبا وطالبة، بنسبة مئوية بلغت(١١,٥%) من المجتمع الأصل البالغ عددهم(١٠٩٦٩)، وبنسبة(٥,٤%) من طلاب وطالبات جميع الكليات الأربع. وهذه الاستبانات هي الصالحة للتحليل الإحصائي بعد الفاقد منها، واستبعاد ما لا يصلح. والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة على متغيرات الدراسة الثلاثة:

جدول رقم(١): يوضح توزيع العينة على متغيرات الدراسة الثلاثة

(الكلية، النوع، الفرقة الدراسية)

الكلية	العدد	النسبة المئوية	النوع	العدد	النسبة المئوية	الفرقة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
نظرية	٨٠٤	٦٣,٩	ذكر	٦٨٨	٥٤,٧	أولى	٤٤٨	٣٥,٦
عملية	٤٥٤	٣٦,١	أنثى	٥٧٠	٤٥,٣	رابعة	٨١٠	٦٤,٤
الإجمالي	١٢٥٨	١٠٠%	الإجمالي	١٢٥٨	١٠٠%	الإجمالي	١٢٥٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق زيادة عدد طلاب الكليات النظرية بنسبة(٦٣,٩%) من عينة الدراسة، وعدد الطلاب الذكور بنسبة(٥٤,٧%)، وكذلك عدد طلاب الفرقة الرابعة

بنسبة (٦٤,٤%)، وهذا كله يتناسب مع طبيعة أعداد الطلاب في الكليات الأربع عينة الدراسة.

٤- أداة الدراسة:

بعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي، والعديد من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بمجال الدراسة الحالية، قام بتصميم استبانة تغطي جميع جوانب ظاهرة الكتابة على الجدران، كأداة رئيسة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية، وبعد ذلك عرض الاستبانة على عدد من المحكمين، من متخصصي التربية في بعض الجامعات المصرية والسعودية، وقد أبدوا ملاحظاتهم حول ملاءمة كل عبارة، ومدى انتمائها، ومناسبتها لكل محور من محاور الاستبانة، حيث كان عدد عبارات الاستبانة في صورتها الأولية(٧٤) عبارة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وملاحظاتهم، تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، ودمج العبارات المتشابهة والمتداخلة، وتم حذف بعض العبارات، وإضافة أخرى، لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية، لتكون(٦٠) عبارة مقسمة على أربعة محاور.

وسيتم تناول أداة الدراسة(الاستبانة) من خلال العناصر التالية:

أ- وصف الأداة(الاستبانة): جاءت الاستبانة على النحو التالي:

القسم الأول: مقدمة: أوضحت عنوان الدراسة، وطبيعتها، وهدفها، والمطلوب من العينة.

القسم الثاني: بيانات أولية: وهي متغيرات الدراسة(الكلية، النوع، الفرقة الدراسية).

القسم الثالث: اشتمل على(٦٠) عبارة، قُسمت إلى أربعة محاور، وهي: اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران(١٠) عبارات، أسباب الكتابة على الجدران(٢٠)عبارة، أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها(١٠)عبارات، مقترحات للحد من الكتابة على الجدران(٢٠)عبارة. وتم تصميم الاستبانة على مقياس ليكرت خماسي الأبعاد، وأعطيت الأوزان للاستجابات كما يلي: موافق بشدة(٥)، موافق(٤)، محايد(٣)، غير موافق(٢)، غير موافق بشدة(١) (انظر: ملحق الدراسة).

ب- طريقة احتساب الاستجابات:

للحكم على درجة استجابة أفراد العينة على عبارات الاستبانة، وضعت الاستجابة على هذه العبارات على مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمس فئات متدرجة من الموافقة بشدة إلى عدم الموافقة بشدة، وللحكم على المتوسطات الحسابية

لعبارات ومحاور الاستبانة، تم تقسيم الدرجات على هذه الفئات بالتساوي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم(٢): يوضح توزيع درجات المقياس المستخدم وفقاً لفئات الموافقة

الدرجات	مستوى الموافقة	درجة التقييم
أكبر من ٤,٢٠ – ٥,٠٠	موافق بشدة	كبيرة جداً
أكبر من ٣,٤٠– ٤,٢٠	موافق	كبيرة
أكبر من ٢,٦٠ – ٣,٤٠	لا أدري	متوسطة
أكبر من ١,٨٠ – ٢,٦٠	لا أوافق	منخفضة
١–١,٨٠	غير موافق بشدة	منخفضة جداً

ج- صدق الأداة(الاستبانة):

يتعلق موضوع صدق الاستبانة بأن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه، ويعد صدق الأداة مؤشرا على البدء في تطبيقها، والتأكد من ثبات نتائجها؛ لذا فيأتي حسابه في المرتبة الأولى، ثم يليه الثبات. وللتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة اتبع الباحث الطرق التالية:

١- الصدق الظاهري:

تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري(صدق المحكمين)(Face Validity) من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، بلغ عددهم(١٥) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات مصر والسعودية، وذلك بعد أن اطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها؛ بهدف إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها، من حيث تعبير محاور الاستبانة عن جميع جوانب ظاهرة الكتابة على الجدرن، ومدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وكذلك ملاءمة الفقرات للمحور الذي تندرج تحته، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، ومدى وضوح العبارة وسلامة صياغتها. وقد طُلب منهم القيام بتعديل الفقرات، أو حذف غير المناسب منها، أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبا. واعتمد الباحث الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق(٨٠%) أو أكثر من المُحكمين. وانتهت الأداة بعد أن خضعت للتحكيم والمراجعة والتعديل إلى (٦٠) عبارة، بدلا من (٧٤) عبارة.

٢- الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل(a) ألفا كرونباخ، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول رقم(٣): يوضح درجة الصدق الذاتي للاستبانة

الصدق	درجة الصدق
٠،٩٦١٧٦٩	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق، أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح، وهى درجة صدق عالية ومقبولة إحصائيا، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

د- ثبات الأداة(الاستبانة):

تم حساب ثبات الاستبانة(Reliability) بطريقة إحصائية من خلال معاملات ارتباط الاتساق الداخلي(Internal Consistency)، كما استخدمت طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). والجدول التالى يوضح معامل الثبات لمحاور الاستبانة مفردة، ثم للمحاور مجتمعة:

جدول رقم (٤): يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

المحور	عدد عبارات المحور	درجة ألفا كرونباخ للثبات
الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)	١٠	٠،٨٧٣
الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)	٢٠	٠،٨٣٦
الثالث(أنواع الكتابة على الكتابة وإشكالها)	١٠	٠،٧٨٣
الرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران)	٢٠	٠،٩٢٢
الاستبانة مجملة	٦٠	٠،٩٢٥

يتضح من الجدول السابق أن درجة ثبات محاور الاستبانة جاءت(٠،٨٧٣، ٠،٨٣٦، ٠،٧٨٣، ٠،٩٢٢) بالتوالي على محاور الاستبانة الأربعة، وهي درجات ثبات عالية ومقبولة إحصائيا، كما أن درجة ثبات محاور الاستبانة مجملة جاءت مرتفعة، حيث بلغت(٠,٩٢٥)، حيث إنها تقترب من الواحد الصحيح، وهى درجة ثبات عالية،

ويُعوّل عليها إحصائيا، ولذلك جاءت درجة صدق الاستبانة عالية أيضا. ويمكن أن يفيد ذلك في:

- صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت له.

- مصداقية المقترحات المطروحة للحد من ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب الجامعة.

- إمكانية ثبات النتائج التي تسفر عنها الدراسة، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

٥- الأساليب المستخدمة في المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، وتفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا، تم استخدم عدد من المعاملات الإحصائية في معالجة بيانات الدراسة؛ بهدف الوصول إلى نتائج علمية قابلة للتعميم مستقبلاً، وذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) (Statistical Package for Social Sciences)الإصدار العشرون للعام٢٠١٢م).

وقد أُستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي:

١- النسب المئوية في حساب التكرارات: حيث تعتبر النسبة المئوية أكثر تعبيرًا عن الأرقام الخام، بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
٢- الوزن النسبي: ويساوي التقدير الرقمي على عدد أفراد العينة. ويساعد الوزن النسبي في تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة، وترتيبها حسب وزنها النسبي، حيث يتم حساب الوزن النسبي لكل عبارة وفقًا لطريقة(ليكرت Likert Method).
٣- دراسة الفروق باستخدام اختبار(ت) (T – test)، وذلك لقياس:

أ- الفروق بين متوسطين (Independent Sample T – Test)، حيث يتم دراسة الفروق بين المتغيرات المستقلة، والمتغيرات التابعة.

ب- لقياس الفروق بين متوسطي درجات استجابات عينة الدراسة، وذلك بالنسبة لمتغيرات الدراسة الثلاثة: الكلية (نظرية/عملية)، والنوع (ذكور/ إناث)، والفرقة الدراسية(أولى/ رابعة) في الاستجابة على مجموع محاور الاستبانة، وذلك نظرًا لكونها متغيرات ثنائية.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

وسيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية وفق العناصر التالية:

أ- استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وعباراتها: وتتضمن ما يلي:

١- إجمالي استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة بصورة مجملة:

أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل جاء كبيرا. والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل ومحاورها مجملة:

جدول رقم(٥): يوضح إجمالي استجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل وعلى محاورها الفرعية

م	المحور	المتوسط العام لتوفر المحور	درجة الموافقة	الترتيب
١	اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران	3.7933	كبيرة	٢
٢	أسباب الكتابة على الجدران	3.3598	متوسطة	٣
٣	أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها	3.3042	متوسطة	٤
٤	مقترحات للحد من الكتابة على الجدران	4.0907	كبيرة	١
المتوسط العام للاستبانة ككل		3.6664	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل جاء بدرجة كبيرة؛ حيث بلغ المتوسط العام للاستبانة(3.6664)، وجاء بدرجة كبيرة أيضا على المحورين الرابع والأول؛ حيث بلغ متوسطهما(4.0907، 3.7933) على التوالي، بينما جاء إجمالي استجابات أفراد العينة على المحورين الثاني والثالث بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسطهما(3.3598، 3.3042) على التوالي. وعليه فإن ترتيب محاور الاستبانة جاء كالتالي: ١- المحور الرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران).

٢- المحور الأول (اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران).

٣- المحور الثاني (أسباب الكتابة على الجدران).

٤- المحور الثالث (أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها).

ويمكن تفسير ذلك بأن معظم أفراد العينة قد أيدوا بدرجة كبيرة المقترحات الموضوعة لمواجهة ظاهرة الكتابة على الجدران؛ وذلك من خلال إحساسهم بأهمية هذه المقترحات، وشعورهم بخطورة الظاهرة، وقد أتي اتجاههم نحوها بدرجة كبيرة كذلك؛ الأمر الذي يؤكد رفضهم لهذه الممارسة. بينما جاء محور الأسباب في الترتيب الثالث؛ وذلك لتعدد هذه الأسباب وتداخلها وتشعبها، واختلاف الطلاب حولها، وهذا يفسر أيضا مجيء أنواع الكتابة وأشكالها في الترتيب الرابع.

٢- إجمالي استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران) حسب أوزانها النسبية:

أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد العينة على العبارات من(١-١٠) الخاصة بالمحور الأول (اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران) جاءت مرتفعة، حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (4.1097) و(3.3037)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل(3.7933). والجدول التالي يوضح ترتيب عبارات هذا المحور حسب أوزانها النسبية:

جدول رقم (٦): يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)

م	العبـــارة		الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	لا أقـــــوم بالكتابة على الجدران	ك	268	668	156	72	94	4.0684 كبيرة	1.2461	٢
		%	21.3%	53.1%	12.4%	5.7%	7.5%			
٢	أختلف مـــع الطلاب الذين يكتبون على الجدران.	ك	332	494	306	88	38	3.9189 كبيرة	1.0871	٤
		%	26.4%	39.3%	24.3%	7.0%	3.0%			
٣	أعتقـــد أن الجـــدران ليست مكانا للتعبير عـــن الرأي	ك	370	516	150	144	78	3.8760 كبيرة	1.2374	٥
		%	29.4%	41.0%	11.9%	11.4%	6.2%			

م	العبـــارة		الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٤	لا تعد الكتابة على الجدران نوعا من الحرية	ك	386	448	160	142	122	3.7122 كبيرة	1.3138	٨
		%	30.7%	35.6%	12.7%	11.3%	9.7%			
٥	أرى أن كتابة الجدران لا تُوجِد حوارات جيدة بين الذين يمارسونها.	ك	440	376	206	184	52	3.7186 كبيرة	1.1582	٧
		%	35.0%	29.9%	16.4%	14.6%	4.1%			
٦	لا تعمل كتابة الجدران على إظهار المواهب المختلفة للطلاب.	ك	338	334	236	238	112	3.4324 كبيرة	1.3001	٩
		%	26.9%	26.6%	18.8%	18.9%	8.9%			
٧	كتابة الجدران غير مفيدة في استثمار أوقات الفراغ لدى من يمارسها	ك	378	448	178	170	84	3.7440 كبيرة	1.2549	٦
		%	30.0%	35.6%	14.1%	13.5%	6.7%			
٨	أعتقد أن الكتابة على الجدران لا تُروّح عن نفس من	ك	354	264	278	224	138	3.3037 متوسطة	1.2832	١٠
		%	28.1%	21.0%	22.1%	17.8%	11.0%			

م	العبـــارة		الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
	يقوم بها		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٩	أرى أن الكتابة على الجـــدران تـــشويه وتخريـــب للممتلكـــات العامة	ك	288	660	156	96	58	4.1097 كبيرة	1.1652	١
		%	22.9%	52.5%	12.4%	7.6%	4.6%			
١٠	أعتقـــد أن الكتابة على الجدران تعد علـــى الممتلكـــات الخاصة.	ك	368	584	146	104	56	4.0493 كبيرة	1.1446	٣
		%	29.3%	46.4%	11.6%	8.3%	4.5%			
إجمالي الوزن النسبي للمحور								3.7933 كبيرة		

يتضح من الجدول السابق أن استجابة أفراد العينة على عبارات المحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)جاءت مرتفعة، وأن أعلى العبارات من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي، والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، هي العبارات أرقام(٩)،(١)،(١٠)، على التوالي، والموضح قرين كل منها الوزن النسبي كما يلي:

- أرى أن الكتابة على الجدران تشويه وتخريب للممتلكات العامة(4.1097).
- لا أقوم بالكتابة على الجدران(4.0684).
- أعتقد أن الكتابة على الجدران تعدٍ على الممتلكات الخاصة(4.0493).

وترجع وجهة نظر أفراد العينة هذه لما يشعرون به فعلا من أن الكتابة على الجدران عمل غير مقبول، وأن معظمهم يرفضونها ولا يمارسونها، كما أنهم يعتقدون أنها تمثل تشويها للجدران، وتخريبا للممتلكات العامة، وتعديا على الممتلكات الخاصة، وهذه وجهة نظر طبيعية عادلة تجاه هذه الظاهرة، وتؤيد كثير من الدراسات السابقة وجهة النظر هذه، وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة(الشهري٢٠٠٣) من وجود وعي

لدى عينة الدراسة بسلبية ظاهرة الكتابة على الجدران، ومع ما توصلت إليه دراسة(العيد٢٠١٠) من أن أغلبية أفراد العينة لا يؤيدون تلك الكتابة. بينما كانت أقل العبارات حسب ترتيب الوزن النسبي، والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، هي العبارات أرقام(٨)،(٦)،(٤)، على التوالي، والموضح قرين كل منها الوزن النسبي كما يلي:

- أعتقد أن الكتابة على الجدران لا تُروّح عن نفس من يقوم بها (3.3037).
- لا تعمل كتابة الجدران على إظهار المواهب المختلفة للطلاب (3.4324).
- لا تعد الكتابة على الجدران نوعا من الحرية (3.7122).

ويرجع ذلك إلى اعتقاد البعض فعلا أن الكتابة على الجدران قد تُروّح عمن يمارسها، وتخفف من آلامه وهمومه، مع أنه لو تحقق ذلك فهي مسألة وقتية عابرة، ثم يعود لحالته النفسية الأولى. كما أن البعض يعتقد أن الكتابة على الجدران تساهم في إبراز المواهب الفنية المختلفة التي لم تكن لتظهر إلا بالكتابة، ولكن ليست الجدران هي الوسيلة الصحيحة لذلك، بل هناك طرق أخرى تربوية لإظهار المواهب. ويعتبر البعض أن الجدران هي رمز الحرية، والوسيلة المثلى للتعبير عن الرأي، خاصة إذا أُغلقت الأبواب أمام الشباب، ولكن ينبغي أن يبحثوا عن وسائل أخرى مشروعة كالمنابر الإعلامية المختلفة للتعبير عن آرائهم.

٣- إجمالي استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني (أسباب الكتابة على الجدران) حسب أوزانها النسبية:

أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)، وهي العبارات من (١١-٣٠) جاءت متوسطة، حيث تراوحت أوزانها النسبية بين(3.8156)و(2.9348)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل (3.3598). والجدول التالي يوضح ترتيب العبارات على هذا المحور حسب أوزانها النسبية:

جدول رقم(٧): يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني (أسباب الكتابة على الجدران) حسب أوزانها النسبية

م	العبارة		الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١١	تصوير معاناة شخصية يعيشها كاتب الجدران	ك	430	432	206	114	76	3.8156 كبيرة	1.1742	١
		%	34.2%	34.3%	16.4%	9.1%	6.0%			
١٢	تمرد كاتب الجدران على الأنظمة والقوانين	ك	274	438	250	214	82	3.4833 كبيرة	1.1907	٩
		%	21.8%	34.8%	19.9%	17.0%	6.5%			
١٣	الفراغ الذي يعيشه من يمارس الكتابة على الجدران	ك	196	340	350	242	130	3.1828 متوسطة	1.2111	١٥
		%	15.6%	27.0%	27.8%	19.2%	10.3%			
١٤	الرغبة في الانتقام من أشخاص معينين بكشفهم أمام الجميع	ك	342	438	256	148	74	3.6566 كبيرة	1.1655	٤
		%	27.2%	34.8%	20.3%	11.8%	5.9%			
١٥	حب الشهرة بذكر الأسماء والكنى والألقاب	ك	288	362	218	256	134	3.3291 متوسطة	1.3138	١٠
		%	22.9%	28.8%	17.3%	20.3%	10.7%			
١٦	تخليد ذكرى الكاتب على الجدران المكتوب عليه	ك	242	388	284	224	120	3.3243 متوسطة	1.2383	١١
		%	19.2%	30.8%	22.6%	17.8%	9.5%			
١٧	التشويه والتخريب للممتلكات العامة والخاصة	ك	282	270	278	260	168	3.1892 متوسطة	1.3482	١٤
		%	22.4%	21.5%	22.1%	20.7%	13.4%			
١٨	الإعلان عن وظائف خالية مناسبة للطلاب	ك	338	394	292	158	76	3.6041 كبيرة	1.1795	٦
		%	26.9%	31.3%	23.2%	12.6%	6.0%			
١٩	الإعلان عن توفر معلمين خصوصيين	ك	344	352	242	224	96	3.4960 كبيرة	1.2697	٨
		%	27.3%	28.0%	19.2%	17.8%	7.6%			
٢٠	الدعاية لبعض المنتجات والترويج لها	ك	210	404	302	214	128	3.2814 متوسطة	1.2198	١٢
		%	16.7%	32.1%	24.0%	17.0%	10.2%			
٢١	كتابة غير مقصودة وتأتي بطريقة عفوية	ك	134	248	442	280	154	2.9428 متوسطة	1.1546	١٩
		%	10.7%	19.7%	35.1%	22.3%	12.2%			

٢٢	التعبير عن الحب وكتابة عبارات الغزل	ك	166	272	316	272	224	2.9841	1.6093	١٨
		%	13.2%	21.6%	25.1%	21.6%	17.8%	متوسطة		
٢٣	الاعتراض على سياسات تعليمية معينة بالجامعة	ك	302	426	324	174	32	3.6296	1.0693	٥
		%	24.0%	33.9%	25.8%	13.8%	2.5%	كبيرة		
٢٤	الإعلان عن مطالب سياسية معينة	ك	306	406	266	192	88	3.5167	1.2092	٧
		%	24.3%	32.3%	21.1%	15.3%	7.0%	كبيرة		
٢٥	التأييد لحزب سياسي ينتمي إليه كاتب الجدران	ك	284	276	282	284	132	3.2353	1.3091	١٣
		%	22.6%	21.9%	22.4%	22.6%	10.5%	متوسطة		
٢٦	التأكيد على بعض المطالب الاجتماعية لعامة الشعب	ك	390	332	338	114	84	3.6598	1.1947	٣
		%	31.0%	26.4%	26.9%	9.1%	6.7%	كبيرة		
٢٧	ضعف الوازع الديني لدى كاتب الجدران	ك	186	244	418	294	116	3.0715	1.1763	١٧
		%	14.8%	19.4%	33.2%	23.4%	9.2%	متوسطة		
٢٨	كتابة إرشادات ونصائح دينية عامة	ك	386	388	264	136	84	3.6804	1.2037	٢
		%	30.7%	30.8%	21.0%	10.8%	6.7%	كبيرة		
٢٩	التعصب لجماعة دينية معينة	ك	230	244	268	246	270	2.9348	1.4059	٢٠
		%	18.3%	19.4%	21.3%	19.6%	21.5%	متوسطة		
٣٠	التعصب الرياضي لفريق معين.	ك	326	226	270	220	216	3.1797	1.4308	١٦
		%	25.9%	18.0%	21.5%	17.5%	17.2%	متوسطة		
إجمالي الوزن النسبي للمحور								3.3598 متوسطة		

يتضح من الجدول السابق أن استجابة أفراد العينة على عبارات المحور الثاني (أسباب الكتابة على الجدران) جاءت متوسطة، وأن أعلى العبارات من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي، والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، هي العبارات أرقام (١١)،(٢٨)،(٢٦)،(١٤)،(٢٣)على التوالي، والموضح قرين كل منها الوزن النسبي كما يلي:

- **تصوير معاناة شخصية يعيشها كاتب الجدران(3.8156).**
- **كتابة إرشادات ونصائح دينية عامة(3.6804).**
- **التأكيد على بعض المطالب الاجتماعية لعامة الشعب(3.6598).**

- الرغبة في الانتقام من أشخاص معينين بكشفهم أمام الجميع(3.6566).
- الاعتراض على سياسات تعليمية معينة بالجامعة(3.6296).

ويمكن عزو ذلك إلى أن المعاناة الشخصية لكاتب الجدران تأتي فعلا على رأس الأسباب الداعية للكتابة؛ لأنها تكون أكثر إلحاحا وإيلاما للشخص من غيرها، وكذلك الوازع الديني المتمثل في كتابة نصائح وإرشادات توجيهات للمارة، ثم تأتي المطالب الاجتماعية العامة، والتي بدأت قبل الثورة المصرية، وتأكدت أثناءها وبعدها، وانتشرت بكثافة على الجدران، يلي ذلك رغبة الكاتب في الانتقام من الآخرين من خلال فضحهم على الجدران، وللأسف يلاحظ انتشار هذه الكتابات كثيرا، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(العيد٢٠١٠) من أن فضح الآخرين جاء من أهم أسباب الكتابة على الجدران. ثم يأتي الاعتراض على سياسات تعليمية بالجامعة ضمن أعلى الأسباب؛ وذلك ظنا من الطلاب أن مسئولي الجامعة لا يسمعون شكواهم، ولا يستجيبون لهم، فيسجلون اعتراضهم على الجدران.

بينما كانت أقل العبارات حسب ترتيب الوزن النسبي، والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، هي العبارات أرقام(٢٩)،(٢١)،(٢٢)،(٢٧)،(٣٠) على التوالي، والموضح قرين كل منها الوزن النسبي كما يلي:

- التعصب لجماعة دينية معينة(2.9348).
- كتابة غير مقصودة وتأتي بطريقة عفوية(2.9428).
- التعبير عن الحب وكتابة عبارات الغزل(2.9841).
- ضعف الوازع الديني لدى كاتب الجدران(3.0715).
- التعصب الرياضي لفريق معين(3.1797).

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن التعصب لجماعة دينية موجود فعلا، لكن لا تظهر آثاره على الجدران إلا قليلا. وكاتب الجدران يكون له غالبا هدف واضح ومحدد من الكتابة، وعليه تكون كتابته مقصودة، وليست عفوية. كما أن التعبير عن العاطفة، وكتابة عبارات الغزل مع أنه من أسباب الكتابة، إلا أنه يوجد بين بعض المراهقين فقط، ولا ينتشر بصورة واسعة. ولا يمثل ضعف الوازع الديني سببا قويا للكتابة على الجدران، بل قد تكون الكتابة في أحيان كثيرة بدافع ديني، ويؤيد ذلك مجي عبارة:(كتابة إرشادات ونصائح دينية عامة) رقم(٢) في الإرباعي الأعلى. كما أن التعصب الرياضي قد خفت حدته الآن نتيجة الأحداث التي تمر بها مصر.

٤- إجمالي استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها) حسب أوزانها النسبية:

أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها)، وهي العبارات من(٣١-٤٠) جاءت متوسطة، حيث تراوحت أوزانها النسبية بين(3.7711) و(2.9173)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل (3.3042). والجدول التالي يوضح ترتيب العبارات على هذا المحور حسب أوزانها النسبية:

جدول رقم(٨): يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها)

م	العبارة		الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٣١	تطغى الأحداث السياسية على كتابة الجدران	ك	410	410	238	140	60	3.7711 كبيرة	1.15679	١
		%	32.6%	32.6%	18.9%	11.1%	4.8%			
٣٢	تعد المشكلات الشخصية هي الأعم في الكتابة على الجدران	ك	212	412	350	254	30	3.4149 كبيرة	1.06189	٤
		%	16.9%	32.8%	27.8%	20.2%	2.4%			
٣٣	يظهر التعصب الرياضي كثيرا في الكتابة على الجدران	ك	132	266	402	340	118	2.9634 متوسطة	1.12974	٩
		%	10.5%	21.1%	32.0%	27.0%	9.4%			
٣٤	يعد الحب والغزل هما الأظهر في كتابة الجدران	ك	166	250	314	370	158	2.9173 متوسطة	1.23184	١٠
		%	13.2%	19.9%	25.0%	29.4%	12.6%			
٣٥	تحظى الجوانب الاجتماعية بنسبة كبيرة من الكتابة على الجدران	ك	316	374	358	150	60	3.5851 كبيرة	1.12730	٢
		%	25.1%	29.7%	28.5%	11.9%	4.8%			
٣٦	تُمارَس الكتابة على الجدران من خلال خطاطين محترفين	ك	282	306	380	226	64	3.4102 كبيرة	1.16443	٥
		%	22.4%	24.3%	30.2%	18.0%	5.1%			
٣٧	تكون أغلب كتابات الجدران عشوائية	ك	188	360	324	280	106	3.1940 متوسطة	1.18620	٧
		%	14.9%	28.6%	25.8%	22.3%	8.4%			

	بخطوط رديئة									
٣٨	تُستخدَم في الكتابة على الجدران رموز غير مفهومة	ك	182	310	332	324	110	3.1033 متوسطة	1.19285	٨
		%	14.5%	24.6%	26.4%	25.8%	8.7%			
٣٩	يغلب استخدام الرذاذ(البخاخ) في كتابات الجدران	ك	306	358	338	154	102	3.4865 كبيرة	1.21194	٣
		%	24.3%	28.5%	26.9%	12.2%	8.1%			
٤٠	تكون أكثر كتابات الجدران على شكل قوالب مُفرَّغة	ك	182	318	406	270	82	3.1971 متوسطة	1.12649	٦
		%	14.5%	25.3%	32.3%	21.5%	6.5%			
إجمالي الوزن النسبي للمحور								3.30429 متوسطة		

يتضح من الجدول السابق أن استجابة أفراد العينة على عبارات المحور الثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها) جاءت متوسطة، وأن أعلى العبارات من وجهة نظر العينة حسب ترتيب الوزن النسبي، والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، هي العبارات أرقام(٣١)، (٣٥)،(٣٩)، على التوالي، والموضح قرين كل منها الوزن النسبي كما يلي:

- **تطغى الأحداث السياسية على كتابة الجدران(3.7711).**
- **تحظى الجوانب الاجتماعية بنسبة كبيرة من الكتابة على الجدران(3.5851).**
- **يغلب استخدام الرذاذ(البخاخ) في كتابات الجدران(3.4865).**

وقد يرجع ذلك إلى أنه نتيجة الأحداث التي مرت بها مصر خلال الفترة الماضية، وما زالت حتى الآن، جعلت الجوانب السياسية تأتي على رأس كتابات الجدران؛ وذلك مواكبة للواقع الفعلي. وينسحب ذلك تماما على الجوانب الاجتماعية الناتجة عن تلك الأحداث، وما يعانيه المواطن في هذا المجال، وما يطمح إليه من تحسن فيه. وتكون أكثر هذه الكتابات من خلال(البخاخ) الذي يساهم في سهولة الكتابة على الجدران وسرعة انتشارها.

بينما كانت أقل العبارات حسب ترتيب الوزن النسبي، والواقعة في الإرباعي الأدنى هي العبارات أرقام(٣٤)،(٣٣)،(٣٨)على التوالي، والموضح قرين كل منها الوزن النسبي كما يلي:

- **يعد الحب والغزل هما الأظهر في كتابة الجدران(2.9173).**
- **يظهر التعصب الرياضي كثيرا في الكتابة على الجدران(2.9634).**

- تُستخدَم في الكتابة على الجدران رموز غير مفهومة(3.1033).

ويُعزى ذلك إلى أنه كما سبق بيانه في جانب الحب والغزل، أنه يصدر فقط من بعض المراهقين. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(الشهري٢٠٠٣) من كثرة انتشار عبارات الغزل على الجدران. كما أن التعصب الرياضي في كتابة الجدران يكون من بعض المشجعين، وقد خفت حدته؛ وذلك نتيجة طغيان الأحداث السياسية والاجتماعية على المشهد أكثر من غيرهما. كما أنه في الغالب تُستخدم في كتابة الجدران عبارات أو رموز مفهومة؛ لأن الكاتب يريد توصيل رسالة معينة للآخرين، وهذا لا يتحقق بالرموز غير المفهومة.

٥- إجمالي استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران) حسب أوزانها النسبية:

أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران)، وهي العبارات من(٤١-٦٠) جاءت مرتفعة، حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (4.4642)و(3.3323)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل (4.0907). والجدول التالي يوضح ترتيب العبارات على هذا المحور حسب أوزانها النسبية:

جدول رقم(٩): يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الرابع (مقترحات للحد من الكتابة على الجدران)

م	العبارة		الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٤١	إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم بدلا من كتابتها	ك	762	278	130	70	18	4.3482 كبيرة جدا	.96950	٤
		%	60.6%	22.1%	10.3%	5.6%	1.4%			
٤٢	عقد لقاءات مع الطلاب من قِبل المسئولين بالجامعة.	ك	774	280	148	44	12	4.3990 كبيرة جدا	.89446	٢
		%	61.5%	22.3%	11.8%	3.5%	1.0%			
٤٣	عمل حوار مفتوح مع الطلاب من خلال إنشاء منتدى للجامعة.	ك	784	316	122	30	6	4.4642 كبيرة جدا	.80219	١
		%	62.3%	25.1%	9.7%	2.4%	.5%			
٤٤	تعزيز الولاء للوطن	ك	660	376	158	32	32	4.2719	.95275	٧

	لدى الطلاب بالمحافظة على مرافقه	%	52.5%	29.9%	12.6%	2.5%	2.5%	كبيرة جدا		
٤٥	تكثيف برامج التوجيه والإرشاد الوقائي لطلاب الجامعة	ك	732	284	178	36	28	4.3164 كبيرة جدا	.96892	٥
		%	58.2%	22.6%	14.1%	2.9%	2.2%			
٤٦	الحل الفعلي من قبل المسئولين بالجامعة لمشكلات الطلاب	ك	716	318	200	12	12	4.3625 كبيرة جدا	.84931	٣
		%	56.9%	25.3%	15.9%	1.0%	1.0%			
٤٧	وضع صناديق للمقترحات والشكاوى داخل الجامعة وخارجها	ك	716	268	210	30	34	4.2734 كبيرة جدا	1.00037	٦
		%	56.9%	21.3%	16.7%	2.4%	2.7%			
٤٨	إقامة أسابيع للنظافة شعارها" لتبقى جدراننا نظيفة"	ك	596	324	246	78	14	4.1208 كبيرة	1.00184	١٣
		%	47.4%	25.8%	19.6%	6.2%	1.1%			
٤٩	شغل أوقات فراغ الطلاب بما يفيدهم وينمي مواهبهم	ك	700	272	202	38	46	4.2258 كبيرة جدا	1.05681	٩
		%	55.6%	21.6%	16.1%	3.0%	3.7%			
٥٠	قيام المساجد بدورها في التوعية بأضرار الكتابة على الجدران	ك	700	258	192	66	42	4.1987 كبيرة	1.08667	١٠
		%	55.6%	20.5%	15.3%	5.2%	3.3%			
٥١	تخصيص أماكن داخل الجامعة وخارجها للكتابة عليها	ك	500	276	306	98	78	3.8124 كبيرة	1.21504	١٨
		%	39.7%	21.9%	24.3%	7.8%	6.2%			
٥٢	فتح المنابر الثقافية كالصحافة وغيرها أمام الطلاب	ك	548	402	238	64	6	4.1304 كبيرة	.92461	١٢
		%	43.6%	32.0%	18.9%	5.1%	.5%			
٥٣	استعمال طلاء لا يمكن الكتابة عليه في أماكن كثرة الكتابة	ك	494	324	262	134	44	3.8665 كبيرة	1.15110	١٥
		%	39.3%	25.8%	20.8%	10.7%	3.5%			
٥٤	الاستفادة من ممارسي الكتابة المتميزين في أعمال مفيدة	ك	652	346	192	44	24	4.2385 كبيرة جدا	.96249	٨
		%	51.8%	27.5%	15.3%	3.5%	1.9%			

٥٥	تخصيص أماكن للدعاية والإعلان بمقابل مادي بسيط	ك	446	388	278	52	94	3.8267 كبيرة	1.17662	١٧
		%	35.5%	30.8%	22.1%	4.1%	7.5%			
٥٦	فرض عقوبة تأديبية لمن يُضبط ممارسا للكتابة على الجدران	ك	422	266	298	168	104	3.5835 كبيرة	1.29553	١٩
		%	33.5%	21.1%	23.7%	13.4%	8.3%			
٥٧	إيجابية الطلاب في الإبلاغ عمن يكتب على الجدران.	ك	330	232	378	162	156	3.3323 متوسطة	1.32268	٢٠
		%	26.2%	18.4%	30.0%	12.9%	12.4%			
٥٨	توجيه الطلاب إلى المشاركة في الأنشطة الطلابية	ك	486	416	248	90	18	4.0032 كبيرة	.99960	١٤
		%	38.6%	33.1%	19.7%	7.2%	1.4%			
٥٩	إجراء مزيد من الدراسات الميدانية لمواجهة تلك الظاهرة	ك	454	386	282	54	82	3.8553 كبيرة	1.15045	١٦
		%	36.1%	30.7%	22.4%	4.3%	6.5%			
٦٠	توعية الطلاب بعدم مسايرة من يكتبون على الجدران	ك	626	336	216	62	18	4.1844 كبيرة	.98081	١١
		%	49.8%	26.7%	17.2%	4.9%	1.4%			
إجمالي الوزن النسبي للمحور								4.0907 كبيرة		

يتضح من الجدول السابق أن استجابة أفراد العينة على عبارات المحور الرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران) جاءت مرتفعة، وأن أعلى العبارات من وجهة نظر أفراد العينة حسب الوزن النسبي لها، والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، هي العبارات أرقام: (٤٣)، (٤٢)،(٤٦)،(٤١)،(٤٥) على التوالي، والموضح قرين كل منها الوزن النسبي كما يلي:

- **عمل حوار مفتوح مع الطلاب من خلال إنشاء منتدى للجامعة(4.4642).**
- **عقد لقاءات مع الطلاب من قِبل المسئولين بالجامعة(4.399).**
- **الحل الفعلي من قِبل المسئولين بالجامعة لمشكلات الطلاب(4.6325).**
- **إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم بدلا من كتابتها(4.3482).**
- **تكثيف برامج التوجيه والإرشاد الوقائي لطلاب الجامعة(4.3164).**

ويلاحظ أن أفراد العينة من الطلاب يرون أن عمل حوار مفتوح مع الطلاب من خلال إنشاء منتدى للجامعة من أهم مقترحاتهم للحد من ظاهرة الكتابة على الجدران، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن من يمارسون كتابة الجدران من طلاب الجامعة يعتقدون أن

الباب بينهم وبين مسئولي الجامعة مغلق؛ ولذا يلجأون للجدران ليسجلوا عليه مطالبهم، ويخطوا عليه مشاكلهم. كما أن ذلك يفسر استجاباتهم التالية أيضا، وهي:(عقد لقاءات مع الطلاب من قِبل المسئولين بالجامعة، الحل الفعلي من قِبل المسئولين بالجامعة لمشكلات الطلاب، إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم بدلا من كتابتها). بالإضافة إلى أنهم يرون قصورا في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي من جانب أعضاء هيئة التدريس ومسئولي الجامعة؛ الأمر الذي أحدث فجوة بينهم، وأوجب الاهتمام بالتوعية والإرشاد الوقائي، واحتضان الطلاب وتحصينهم. وتتفق هذه النتائج مع ما أوصت به دراسة(نوره٢٠١٣) من ضرورة مواجهة ظاهرة الكتابة على الجدران بالوسائل السابقة، وأهمها فتح حوارات وعمل لقاءات مع الطلاب للتعبير عن آرائهم.

بينما كانت أقل العبارات حسب ترتيب الوزن النسبي، والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، هي العبارات أرقام(٥٧)،(٥٦)،(٥١)، (٥٥)، (٥٩) على التوالي، والموضح قرين كل منها الوزن النسبي كما يلي:

- إيجابية الطلاب في الإبلاغ عمن يكتب على الجدران(3.3323).
- فرض عقوبة تأديبية لمن يُضبط ممارسا للكتابة على الجدران(3.5835).
- تخصيص أماكن داخل الجامعة وخارجها للكتابة عليها(3.8124).
- تخصيص أماكن للدعاية والإعلان بمقابل مادي بسيط(3.8267).
- إجراء مزيد من الدراسات الميدانية لمواجهة تلك الظاهرة(3.8553).

ويمكن عزو ذلك إلى أن عددا كبيرا من أفراد العينة لا يؤيدون الإبلاغ عن زملائهم الذين يمارسون الكتابة على الجدران؛ حتى لا يغضبوهم أو يؤذوهم، أو ظنا منهم أن هذا القيام بهذا لا يليق بهم. وكذلك لا يرضيهم فرض عقوبات تأديبية لمن يكتبون؛ لأنهم يؤيدون الحل السلمي بفتح حوار مع الطلاب جميعا، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(Deborah 2002) من عدم تعاون الآخرين في الإبلاغ عمن يقوم بالكتابة على الجدران. وتختلف مع ما أوصت به دراسة(Kenndy 1997) من ضرورة الإبلاغ عمن يقوم بالكتابة، وتجريم من يمارس ذلك. كما أن تخصيص أماكن للكتابة عليها داخل الجامعة وخارجها هو أحد الحلول للحد من الظاهرة، لكن قد لا يلتزم به من يقوم بالكتابة، إما جهلا بتلك الأماكن، أو تجاهلا لها، أو عنادا ومكابرة. أما بالنسبة لتخصيص أماكن للدعاية والإعلان بمقابل مادي، فقد لا تحظى بقبول مجتمعي؛ لأن الجامعة لها مكانتها ورسالتها، كما أن روادها من فئة معينة، فقد لا يستهوي ذلك أصحاب الدعاية والإعلان. كما أن عددا من أفراد العينة لا يرون جدوى إجراء دراسات ميدانية، تتناول ظاهرة الكتابة على الجدران؛ وذلك ظنا منهم بأنها ستكون دراسات علمية أكاديمية، أو يكون ذلك راجعا لقلة الدراسات في

هذا المجال، فكما سبق تعد الدراسة الحالية ــ في حدود علم الباحث ــ هي الدراسة الميدانية الأولى التي تجرى على طلاب الجامعات عن ظاهرة الكتابة على الجدران؛ الأمر الذي لا يدرك معه الطلاب قيمة الدراسات الميدانية في المساهمة في حل كثير من المشكلات الاجتماعية.

ب- الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة: وتتضمن ما يلي:

١- الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الكلية(نظرية/عملية) :

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفــراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعية (الأول والثالث) تبعًا لمتغير متغير الكلية (نظرية- عملية)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١٠): يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة حسب متغير الكلية(نظرية/عملية) باستخدام اختبار(ت) T. Test

المحاور	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)	نظرية	804	36.9403	7.9682	-5.686	.000 دالة
	عملية	454	39.6916	8.7067		
المحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)	نظرية	804	66.9851	11.5345	-.806	.421 غير دالة
	عملية	454	67.5727	13.8665		
المحور الثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها)	نظرية	804	32.6716	7.0360	-2.601	.009 دالة
	عملية	454	33.7004	6.1753		
المحور الرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران)	نظرية	804	82.1269	13.253	1.111	.267 غير دالة
	عملية	454	81.2599	13.3563		
المجموع الكلى للاستبانة	نظرية	804	218.7239	29.2880	-1.984	.047 دالة
	عملية	454	222.2247	31.3680		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملــة تبعًا لمتغير الكلية (نظرية/عملية)؛ حيث جاءت قيمة (ت) (-1.984)، عند مستوى دلالة(047.). وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينــة علــى المحورين:الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)، والثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها)؛ حيث جــاءت قيمــة (ت) (-5.686)، (-2.601) علــى

التوالي عند مستوى دلالة(000.)، (009.) لصالح الكليات العملية. وقد يرجع ذلك إلى أن اتجاه طلاب الكليات العملية نحو الكتابة على الجدران جاء أكثر سلبية من الكليات النظرية؛ لأنهم أكثر انشغالا بالدراسة، ولا يوجد لديهم أوقات لهذه الممارسات السلبية، وكذلك يرون تعدد أنواع الكتابة على الجدران وتنوع أشكالها بمرافق الجامعة، والتي يتضررون منها. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(الشهري٢٠٠٣) من عدم وجود فروق راجعة للتخصص.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (نظرية/عملية) بالنسبة للمحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)، والرابع (مقترحات للحد من الكتابة على الجدران). ويمكن عزو ذلك أنه لا يوجد اختلاف فعلا في كل من أسباب الكتابة على الجدران، ومقترحات علاجها بين طلاب الكليات النظرية والعملية؛ وذلك نظرا لأنها تناسب البيئة الجامعية التي تضمهم جميعا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(محادين٢٠١١) من عدم وجود فروق دالة إحصائية راجعة للتخصص.

٢- الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير النوع (ذكر/ أنثى):

أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الأزهر على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعية الأربعة، تبعًا لمتغير النوع (ذكر/أنثى). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١١): يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير النوع(ذكر/ أنثى) باستخدام اختبار(ت) T. Test

المحاور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)	ذكر	688	37.7166	8.5208	1.012-	.312 غير دالة
	أنثى	570	38.1947	8.1259		
المحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)	ذكر	688	66.7936	12.1740	1.266-	.206 غير دالة
	أنثى	570	67.6842	12.7137		
المحور الثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها)	ذكر	688	33.0465	6.7432	.021	.984 غير دالة
	أنثى	570	33.0386	6.7723		
المحور الرابع(مقترحات للحد من الكتابة على	ذكر	688	81.6090	13.2473	.601-	.548 غير دالة
	أنثى	570	82.0614	13.3530		

الجدران)						
المجموع الكلى للاستبانة	ذكر	688	219.1657	29.9556	1.064-	.288 غير دالة
	أنثى	570	220.9789	30.2477		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة تبعًا لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)، حيث جاءت قيمة(ت) (1.064)، عند مستوى دلالة(.288). وكذلك لا توجد دلالة فروق بين استجابات أفراد العينة على المحاور الفرعية الأربعة. الأمر الذي يعني استواء كل أفراد العينة من الذكور والإناث من طلاب جامعة الأزهر في هذه الظاهرة، والواقع يؤيد هذه النتيجة ويؤكدها، فكما توجد الكتابة على الجدران في كليات البنين، توجد كذلك في كليات البنات، كما أن الكتابة على الجدران لا تحتاج إلى إمكانات معينة أو طبيعة خاصة بالذكور دون الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(الحميدي٢٠٠٩). بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة(الطيب٢٠٠٩) من وجود فروق لصالح الذكور.

٣- الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الفرقة(أولى/ رابعة) :

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محورها الثاني(أسباب الكتابة على الجدران) تبعًا لمتغير الفرقة (أولى/ رابعة) لصالح الرابعة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١٢): يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الفرقة(أولى/ رابعة) باستخدام اختبار(ت) T. Test

المحاور	الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)	أولى	448	38.2366	9.2348	.959	.338 غير دالة
	رابعة	810	37.7654	7.80933		
المحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)	أولى	448	65.2366	11.5996	4.190-	.000 دالة
	رابعة	810	68.2815	12.7357		
المحور	أولى	448	32.8884	7.4588	.603-	.546

الثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها)	رابعة	810	33.1284	6.3334		غير دالة
المحور الرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران)	أولى	448	81.2857	16.0903	1.048-	.295 غير دالة
	رابعة	810	82.1062	11.4553		
المجموع الكلى للاستبانة	أولى	448	217.6473	34.3677	2.054-	.040 دالة
	رابعة	810	221.2815	27.3762		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة تبعًا لمتغير الفرقة (أولى/ رابعة)؛ حيث جاءت قيمة (ت) (-2.054-)، عند مستوى دلالة(.040). كذلك توجد دلالة فروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)؛ حيث جاءت قيمة(ت) (-4.190-)، عند مستوى دلالة(.000) لصالح الرابعة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(العيد٢٠١٠) من عدم وجود فروق راجعة للفرقة. وقد يرجع سبب ذلك أن طلاب الفرقة الرابعة يشعرون بظاهرة الكتابة على الجدران، ويدركون أسبابها أكثر من طلاب الفرقة الأولى؛ نتيجة خبرتهم وطول مكثهم بالجامعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الفرقة(أولى/ رابعة)، بالنسبة للمحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران) والمحور الثالث (أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها)، والمحور الرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران). مما يعني استواء طلاب الفرقة الأولى والرابعة في اتجاهاتهم نحو الكتابة على الجدران، وكذلك في أنواعها وأشكالها، ومقترحاتهم للحد منها.

ثالثا: أهم نتائج الدراسة الميدانية:

أسفرت الدراسة الميدانية عن نتائج عديدة، أهمها ما يلي:

١- أن استجابات أفراد العينة من طلاب جامعة الأزهر حول ظاهرة الكتابة على الجدران على الاستبانة ككل جاءت بدرجة كبيرة.

٢- جاء ترتيب محاور الاستبانة حسب استجابات أفراد العينة كالتالي: المحور الرابع (مقترحات للحد من الكتابة على الجدران)، المحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو

الكتابة على الجدران)، المحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)، المحور الثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها).

٣- أن استجابات أفراد العينة جاء بدرجة كبيرة على المحورين: الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)، والرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران). بينما جاء متوسطا على المحورين: الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)، والثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها).

٤- أن أعلى عبارات المحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران) استجابة هي: أرى أن الكتابة على الجدران تشويه وتخريب للممتلكات العامة، لا أقوم بالكتابة على الجدران، أعتقد أن الكتابة على الجدران تعدٍ على الممتلكات الخاصة.

٥- أن أعلى عبارات المحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران) استجابة هي: تصوير معاناة شخصية يعيشها كاتب الجدران، كتابة إرشادات ونصائح دينية عامة، التأكيد على بعض المطالب الاجتماعية لعامة الشعب، الرغبة في الانتقام من أشخاص معينين بكشفهم أمام الجميع، الاعتراض على سياسات تعليمية معينة بالجامعة.

٦- أن أعلى عبارات المحور الثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها) استجابة هي: تطغى الأحداث السياسية على كتابة الجدران، تحظى الجوانب الاجتماعية بنسبة كبيرة من الكتابة على الجدران، يغلب استخدام الرذاذ (البخاخ) في كتابات الجدران.

٧- أن أعلى عبارات المحور الرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران) استجابة هي: عمل حوار مفتوح مع الطلاب من خلال إنشاء منتدى للجامعة، عقد لقاءات مع الطلاب من قِبل المسئولين بالجامعة، الحل الفعلي من قِبل المسئولين بالجامعة لمشكلات الطلابِ، إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم بدلا من كتابتها، تكثيف برامج التوجيه والإرشاد الوقائي لطلاب الجامعة.

٨- توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (نظرية/عملية) لصالح الكليات العملية، على المحورين: الأول(اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران)، والثالث(أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها). بينما لا توجد فروق بالنسبة للمحورين: الثاني(أسباب الكتابة على الجدران)، والرابع(مقترحات للحد من الكتابة على الجدران).

٩- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعية الأربعة، تبعًا لمتغير النوع (ذكر/أنثى).

١٠- توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الفرقة(أولى/ رابعة) على المحور الثاني(أسباب الكتابة على الجدران) لصالح الفرقة الرابعة. بينما لا توجد فروق في استجابات أفراد العينة حسب المتغير نفسه على المحاور الثلاثة الأخرى.

مقترحات الدراسة للحد من ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب الجامعة:

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج، يمكن فيما يلي تقديم مجموعة من المقترحات من وجهة نظر أفراد العينة حسب ترتيبها النسبي من الأعلى إلى الأدنى، والتي من شأنها أن تحد من ظاهرة الكتابة على الجدران، وتساهم في مواجهتها لدى ممارسيها عامة، وطلاب الجامعات خاصة. وهذه المقترحات هي:

- **فتح حوارات من جانب مسئولي الجامعة مع الطلاب(بنين وبنات)، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء منتدى للجامعة، يشترك فيه كل منسوبي الجامعة.**
- **عقد لقاءات مفتوحة دورية مع الطلاب من قِبل المسئولين بالجامعة، على أن يكون هدف هذه اللقاءات هو إتاحة الفرصة كامِلة للطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية وموضوعية.**
- **الحل الفعلي والسريع لمشكلات الطلاب الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية كلما أمكن وقدر المستطاع؛ وذلك بأن يتاح للطلاب أن يلتقوا بالمسئولين، ويعرضوا عليهم مشاكلهم.**
- **إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم شفويا، أو تقديمها مكتوبة إلى الجهات المختصة، بدلا من اضطرار الطلاب لكتابتها على جدران مباني تلك الجهات ليرها مسئولوها.**
- **تكثيف برامج التوجيه والإرشاد الوقائي لطلاب الجامعة بخطورة وأضرار الكتابة على الجدران، وذلك بعمل حملات توعوية من قِبَل أساتذة الشريعة والتربية وعلم النفس والاجتماع، من خلال الندوات التثقيفية، والبرامج الإنمائية، وورش العمل وغيرها.**
- **تعزيز الولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، وذلك بضرورة صيانة مقدراته ومكتسباته، والمحافظة على مرافقه المختلفة، وصيانتها من العبث والتخريب والتشويه.**
- **الاستفادة من ممارسي الكتابة على الجدران المتميزين في أعمال مفيدة، وذلك مثل أعمال الزخرفة لجدران مباني الكليات والمكاتب والمدرجات، وكتابة اللوحات الإرشادية المفيدة.**

- شغل أوقات فراغ الطلاب بما يفيدهم وينمي مواهبهم، وقد يتحقق ذلك بإتاحة الفرصة لهم في الاشتراك في الأندية الأدبية والرياضية؛ ليمارس كلٌ منهم هوايته وينميها.
- قيام المساجد بدورها في التوعية بأضرار الكتابة على الجدران، وذلك يكون من خلال خطب الجمعة، ودروس العلم، والأمسيات الثقافية، والجوالات الميدانية، واللقاءات الشبابية.
- توعية الطلاب بعدم مسايرة من يكتبون على الجدران، حيث إنهم غير مطالبين بقراءة هذه الكتابات؛ حتى لا تأخذ أهمية، ولا يصح أن يردوا على كتاباتهم، أو ينصحوهم على الجدران.
- إتاحة المنابر الثقافية كالصحافة وغيرها أمام الطلاب، وذلك بأن يعبروا عن آرائهم، ويعرضوا قضاياهم المختلفة في العلانية من خلال منابر إعلامية، بدلا من عرضها في الخفاء على الجدران.
- إقامة أسابيع للنظافة العامة، وعمل مشاريع يتبناها الطلاب، مثل مشروع يكون شعاره: "لتبقى جدران جامعتنا نظيفة"؛ حيث يقوم الطلاب بإزالة وطمس العبارات الموجودة على جدران مباني ومرافق الجامعة الداخلية والخارجية؛ ليكونوا قدوة لباقي زملائهم.
- توجيه الطلاب إلى المشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة، وخاصة النشاط الفني؛ وذلك حتى يُخرِجوا من عندهم من مواهب فنية بطريقة مشروعة، بدلا من كتابتها على الجدران.
- استعمال طلاء لا يمكن الكتابة عليه في الأماكن التي تكثر بها الكتابة على الجدران، وقد يكون هذا الإجراء مكلفا، لكن لو وضعنا في الحسبان تكاليف إزالة وطمس كتابات الجدران لوجدنا أنه أسهل ويسر، عملا بالقاعدة المشهورة: (الوقاية خير من العلاج).
- إجراء مزيد من الدراسات الميدانية لمواجهة تلك الظاهرة، ويفضل في هذا الشأن الدراسات المشتركة، والتي تكون لأكثر من تخصص، وذلك من خلال فريق عمل متكامل.
- تخصيص أماكن للدعاية والإعلان لبعض الشركات والمؤسسات المهتمة بمجال التعليم والتدريب والتأهيل بمقابل مادي بسيط، على أن يكون ذلك في أماكن تخصصها الجامعة، بدلا من كتابتها على الجدران، مع ملاحظة عدم التوسع في ذلك محافظة على مكانة الجامعة.

- فرض عقوبة تأديبية على من يُضبط من طلاب الجامعة أو غيرهم ممارسا للكتابة على الجدران، على أن تكون العقوبة متدرجة، وبهدف الإصلاح، وليس على سبيل الانتقام.
- إيجابية الطلاب في إبلاغ المسئولين عمن يكتب على الجدران من زملائهم، وذلك بعد أن يقدموا لهم النصيحة والتحذير أولا، وإعلامهم أن ذلك لا يتنافى مع الأخلاق الحميدة.
- تخصيص أماكن داخل الجامعة وخارجها للكتابة عليها، وهذه وسيلة مجربة في بعض الدول العربية والغربية، وقد ثبت فعاليتها ومردودها الإيجابي في علاج الظاهرة. فقد قامت المجالس المحلية في أماكن متعددة، ومنها مدينة برشلونة مثلا عام(٢٠١٣) بتخصيص أماكن محددة في المدينة لممارسة الكتابة على الجدران، واستعانوا بممارسين من هؤلاء؛ وذلك بزخرفة سقف كنسية في برشلونة. وقد قام أحد المعارض الفنية في لندن بتخصيص الجدران الخارجية له لعمل معرض في الهواء لهواة رسم الجرافيت؛ وذلك بعرض كتاباتهم المختلفة بحرية ودون تقييد، وقد لاقى قبولا واعترافا رسميا (Imam,2013,p3).

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أظهرته الدراسة في جانبها النظري من حقائق، وما توصلت إليه في جانبها الميداني من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

١- أهمية التوعية والتثقيف بخطورة ظاهرة الكتابة على الجدران، وأضرارها المتعددة على الفرد والمجتمع، والممتلكات الخاصة والعامة، وتعاون الجميع وتكاتفهم في سبيل تحقيق ذلك.

٢- ضرورة تكاتف جميع منسوبي جامعة الأزهر من مسئولين وإداريين وأعضاء هيئة تدريس وطلاب وأفراد أمن، وتعاونهم جميعا في مواجهة ظاهرة الكتابة على الجدران والحد منها.

٣- أن تؤخذ جميع المقترحات السابقة للحد من ظاهرة الكتابة على الجدران مأخذ الجد؛ وذلك لأنها تبقى نظرية بلا جدوى، حتى تخرج إلى حي التنفيذ، وتُطبق فعليا في الواقع العملي.

٤- إعداد مزيد من البحوث العلمية والدراسات الميدانية حول ظاهرة الكتابة على الجدران، لبحثها من مختلف الجوانب، وتناولها من جميع الزوايا؛ وذلك بهدف إلقاء الضوء عليها أكثر، والمساهمة في التقليل منها، ومواجهتها في جميع مؤسسات المجتمع.

٥- إجراء دراسة علمية مشتركة، يقوم بها فريق عمل من أساتذة الشريعة والتربية وعلمي النفس والاجتماع؛ وذلك بهدف وضع تصور مقترح لمواجهة ظاهرة الكتابة على الجدران لدى الشباب المصري.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- أبو سيف، حسام أحمد(٢٠١٣): الرسم على الجدران والانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدي عينة من المراهقين، مجلة دراسات الطفولة، عدد يناير، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢- بكداش، نادين، وآخرون(٢٠١٢): الجرافيتي في الثورات العربية: المصالحة مع الجدران، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع(٨٩)، فلسطين.

٣- جامعة الأزهر، إدارة الجامعة، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق والإحصاء: إحصاء طلاب الجامعة للعام الجامعي٢٠١٤/٢٠١٥.

٤- جاي، ل.ر(١٩٩٣): *مهارات البحث التربوي*، ترجمة: جابر عبد الحميد، دار النهضة العربية، القاهرة.

٥- حسين، مهند جعفر(٢٠٠٢): الكتابة على الجدران بين الفن والسياسة، مجلة الحوار المتمدن، ع(٢٤٣٦)، الصادر بتاريخ١٦/١٠/٢٠٠٢، على ww.alhewar.org/debat/show.art

٦- حسين، مهند جعفر(٢٠١١): ظاهرة الكتابة على الجدران(بحث تحليلي متعدد الأبعاد)، مجلة القدس العربي، لندن، السنة (٢٣)، ع(٦٩٦١) بتاريخ٣٠/١٠/٢٠١١.

٧- الحميدي، سهاد فاروق(٢٠٠٩): دراسة لغويّة اجتماعيّة لظاهرة المغالاة (الشوفنيّة) لدى الشباب الأردني كما تعكسها الكتابة على الجدران، الملتقى العربي الإبداعي الثاني عشر، ١/١٠/٢٠٠٩، جامعة أسيوط، مصر.

٨- الشهري، علي هشبول (٢٠٠٣): ظاهرة كتابة الطلبة على الجدران(أسبابها، دوافعها، آثارها، طرق معالجتها)، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٩- الشهري، ناصر محمد (٢٠١٠): دور التعبير الفني في تنمية التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٠- الطيب، زين موسى (٢٠٠٩): دراسة لغويّة اجتماعيّة عن الحُبّ عند الشباب العربي كما تعكسه الكتابة على الجدران، الملتقى العربي الإبداعي الثاني عشر، ٢٠٠٩/١٠/١، جامعة أسيوط، مصر.

١١- العيد، جعفر محمد(٢٠١٠): آراء المراهقين في الكتابة على الجدران(دراسة مطبقة على مدارس التهذيب الأهلية بالقطيف ـــ المنطقة الشرقية)، مجلة الواحة، السنة(١٦)، ع(٦٠)، السعودية.

١٢- المالكي، أميرة(٢٠٠٩): جرافيتي الحرب والسلام: الكتابة على الجدران، مجلة الدبلوماسي، ع(٤٥)، يوليو، الرياض.

١٣- محادين، حسين طه(٢٠١١): الشباب الأردني كثقافة فرعية(ظاهرة الكتابة على جدران الحمامات في الجامعات الأردنية : جامعة مؤتة أنموذجا)، مجلة كلية الآداب، ع(٤)، مج(٧١)، أكتوبر، جامعة مؤتة، الأردن.

١٤-المحسن، عبد المنعم(٢٠٠٨): فن الجرافيتي، متاح على موقع http://www.doroob.com/archives، تاريخ الدخول٦/٤/٢٠١٥.

١٥- محمد، الصاوى محمد (١٩٩٢): البحث العلمي" أسسه وطريقة كتابته "، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

١٦- النبهاني، شريف (١٩٩٨): فنون الأطفال(الأبعاد، الاتجاهات، المضامين)، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٧- نورة، قنيفة(٢٠١٣): الكتابات الجدارية في الوسط الجامعي: الوجه الآخر للعنف الرمزي(دراسة استطلاعية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي)، مجلة دراسات وأبحاث، ع(١٠)، مج(٥)، جامعة زيان عاشور، الجزائر.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Campbell, F. (2008): Good graffiti, bad graffiti?A new approach to an old Problem, Wigan [online],Available at www. keepbritaintidy. org (Accessed 1/7/2015).

2-Chilvers, I. & Glaves-Smith, J. (2013): Graffiti art in: A dictionary of modern and contemporary art , 2nd edn, Oxford University Press.

3- Coffield, F. (1991):Vandalism and graffiti: The state of the art. London: calhouste gulbenkian foundation.

4-Davoren, M. Sherrard, and Others(2012): Graphology and psychiatric diagnosis: Is the writing on the wall? Irish Journal of Psychological Medicine. Vol.29,N.1.

5-Deborah, Lamm. Weisel(2002): Graffiti problem-oriented guides for police series, february, No. 9,U.S. department of justice office of community oriented policing services.

6- Deborah Lamm.Weisel(2002): "Graffiti", dept of justice problem- oriented guides for police series, No. 9, U.S.

7- Hedges, L.& Rhoods, C.(2010):*Statistical power analysis in education research*, Washington, U.S, department of education, institute of education science-national center for special education research. 8-Imam, J. (2012) :From graffiti to galleries: Street vs. public art, 5 august [online]. available at: www.edition.cnn.com/public-art(Accessed 18/4/2015).

9- Jain, Anil, and Others(2010): Graffiti-ID: Matching and retrieval of graffiti images, Michigan State University East Lansing,

10- Jonathan. Friedman, Michael S. Horn (2013): Stall talk: Graffiti, toilets, and anonymous location based micro blogging, Northwestern University, extended abstracts, April 27–May 2, Paris, France.

11-Kennedy, D. (1997):Pulling levers: Chronic offenders, high-crime settings and a theory of prevention, Valparaiso University Law Review 31.

12- Lewisohn, C. (2008): Street art: The graffiti revolution, tate Publishing, London.

13-Lombard, Kara. Jane (2013):From subways to product labels: The commercial incorporation of hip hop graffiti, Visual Communication Quarterly, Vol. 20, N. 2.

14-Lombard, Kara. Jane(2013):Men against the wall: Graffiti masculinities, The Journal of Men's Studies. Vol.21,N.2, Spr.

15-Marracco, Muffy(2014):A history of graffiti, June12, [online],available at https://blog.udemy.com /history-of-graffiti, (Accessed 2/7/2015).

16-McGookin ,David, and Others (2014):Studying digital graffiti as a location-based social network, Urban Communities and social media, one of a CHInd, Toronto, Canada.

17-Moon, H. and Phillips, P. J(2001): Computational and performance aspects of PCA-based face recognition algorithms, perception, Vol. 30, Michigan State University.

18- Nugent, H. (1998):Gang graffiti,addressing community gang problems: a practical guide, Washington,bureau of justice assistance.

19- Otto, K. Maly & Schismenos, D. (2000): Cracking down on gangs, successful crime mapping case studies, Vol. 2. Washington,police executive research forum.

20- Russell, Emma.(2008): Writing on the wall: The form, function and meaning of tagging, Journal of Occupational Science. Vol.15,N.2.

21- Sampson, R. & Scott, M. (2000):Tackling crime and other public-safety problems: Case studies in problem-solving, Washington, U.S, department of justice, office of community oriented policing services.

22-Weinstein, Susan(2002): The Writing on the wall: Attending to self-motivated student literacies, english education. V.35,N.1.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

1- www.masrawy.com/News, 17/3/2014, (Accessed 24/3/2015).

2- www. keepbritaintidy. Org, (Accessed 1/7/2015).

3-www.blog.udemy.com /history-of-graffiti, (Accessed 2/5/2015).

4-www.doroob.com/archives,(Accessed 6/4/2015).

5- www.alhewar.org/debat/show.art,(Accessed 4/6/2015).

ملحق الدراسة: استبانة الكشف عن ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الأزهر

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يقوم الباحث بدراسة ميدانية بعنوان:" ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الأزهر"؛ ويتطلب الكشف عن تلك الظاهرة تطبيق هذه الاستبانة على عينة من طلاب الجامعة. وتتكون الاستبانة من أربعة محاور، وهي: اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران، أسباب الكتابة على الجدران، أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها، مقترحات للحد من الكتابة على الجدران.

والمرجو منك الإجابة عن عبارات هذه الاستبانة، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ، وأن ما تدلي به من إجابات سيظل سرياً، ولا يُستخدم إلا في أغراض البحث العلمي. وينبغي مراعاة ما يلي:

*** قراءة كل عبارة بدقة قبل البدء في الإجابة عن بنود الاستبانة.**
*** وضع علامة (√) أمام كل عبارة في الخانة التي تتفق مع وجهة نظرك.**
*** عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.**

أولا: البيانات الأولية: يُرجَى تعبئة البيانات التالية قبل البدء في الإجابة:

١ – الكلية: نظرية ( ) عملية ( )
٢ – النوع: ذكـــــر ( ) أنثـــــى ( )
٣– الفرقة الدراسية: أولى( ) رابعـــــة( )

ثانياً: محاور الاستبانة:

المحور الأول: اتجاهات الطلاب نحو الكتابة على الجدران:

م	العـــــــــبارة	درجات الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	لا أقوم بالكتابة على الجدران.					
٢	أختلف مع الطلاب الذين يكتبون على الجدران.					
٣	أعتقد أن الجدران ليست مكانا					

	للتعبير عن الرأي.					
٤	لا تعد الكتابة على الجدران نوعا من الحرية.					
٥	أرى أن كتابة الجدران لا تُوجِد حوارات جيدة بين الذين يمارسونها.					
٦	لا تعمل كتابة الجدران على إظهار المواهب المختلفة للطلاب.					
٧	كتابة الجدران غير مفيدة في استثمار أوقات الفراغ لدى من يمارسها.					
٨	أعتقد أن الكتابة على الجدران لا تُروّح عن نفس من يقوم بها.					
٩	أرى أن الكتابة على الجدران تشويه وتخريب للممتلكات العامة.					
١٠	أعتقد أن الكتابة على الجدران تعدٍ على الممتلكات الخاصة.					

المحور الثاني:أسباب الكتابة على الجدران: أرى أن أسباب الكتابة على الجدران ترجع إلى:

م	العبـــــــارة	درجات الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١١	تصوير معاناة شخصية يعيشها كاتب الجدران.					
١٢	تمرد كاتب الجدران على الأنظمة والقوانين.					
١٣	الفراغ الذي يعيشه من يمارس					

	الكتابة على الجدران.					
١٤	الرغبة في الانتقام من أشخاص معينين بكشفهم أمام الجميع.					
١٥	حب الشهرة بذكر الأسماء والكنى والألقاب.					
١٦	تخليد ذكرى الكاتب على الجدران المكتوب عليه.					
١٧	التشويه والتخريب للممتلكات العامة والخاصة.					
١٨	الإعلان عن وظائف خالية مناسبة للطلاب.					
١٩	الإعلان عن توفر معلمين خصوصيين.					
٢٠	الدعاية لبعض المنتجات والترويج لها.					
٢١	كتابة غير مقصودة وتأتي بطريقة عفوية.					
٢٢	التعبير عن الحب وكتابة عبارات الغزل.					
٢٣	الاعتراض على سياسات تعليمية معينة بالجامعة.					
٢٤	الإعلان عن مطالب سياسية معينة.					
٢٥	التأييد لحزب سياسي ينتمي إليه كاتب الجدران.					
٢٦	التأكيد على بعض المطالب الاجتماعية لعامة الشعب.					
٢٧	ضعف الوازع الديني لدى كاتب					

	الجدران.					
٢٨	كتابة إرشادات ونصائح دينية عامة.					
٢٩	التعصب لجماعة دينية معينة.					
٣٠	التعصب الرياضي لفريق معين.					

المحور الثالث: أنواع الكتابة على الجدران وأشكالها:

م	العبـــــــارة	درجات الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٣١	تطغى الأحداث السياسية على كتابة الجدران.					
٣٢	تعد المشكلات الشخصية هي الأعم في الكتابة على الجدران.					
٣٣	يظهر التعصب الرياضي كثيرا في الكتابة على الجدران.					
٣٤	يعد الحب والغزل هما الأظهر في كتابة الجدران.					
٣٥	تحظى الجوانب الاجتماعية بنسبة كبيرة من الكتابة على الجدران.					
٣٦	تُمارَس الكتابة على الجدران من خلال خطاطين محترفين.					
٣٧	تكون أغلب كتابات الجدران عشوائية بخطوط رديئة.					
٣٨	تُستخدَم في الكتابة على الجدران رموز غير مفهومة.					
٣٩	يغلب استخدام الرذاذ(البخاخ) في كتابات الجدران.					
٤٠	تكون أكثر كتابات الجدران على شكل قوالب مُفرَّغة.					

المحور الرابع: مقترحات للحد من الكتابة على الجدران: أرى أن تعالج هذه الظاهرة من خلال:

م	العبـــــــارة	درجات الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٤١	إتاحة الحرية للطلاب في التعبير عن آرائهم بدلا من كتابتها.					
٤٢	عقد لقاءات مع الطلاب من قِبل المسئولين بالجامعة.					
٤٣	عمل حوار مفتوح مع الطلاب من خلال إنشاء منتدى للجامعة.					
٤٤	تعزيز الولاء للوطن لدى الطلاب بالمحافظة على مرافقه.					
٤٥	تكثيف برامج التوجيه والإرشاد الوقائي لطلاب الجامعة.					
٤٦	الحل الفعلي من قِبل المسئولين بالجامعة لمشكلات الطلاب.					
٤٧	وضع صناديق للمقترحات والشكاوى داخل الجامعة وخارجها.					
٤٨	إقامة أسابيع للنظافة شعارها" لتبقى جدراننا نظيفة".					
٤٩	شغل أوقات فراغ الطلاب بما يفيدهم وينمي مواهبهم.					
٥٠	قيام المساجد بدورها في التوعية بأضرار الكتابة على الجدران.					
١١	تخصيص أماكن داخل الجامعة وخارجها للكتابة عليها.					
٥٢	فتح المنابر الثقافية كالصحافة وغيرها أمام					

	الطلاب.					
٥٣	استعمال طلاء لا يمكن الكتابة عليه في أماكن كثرة الكتابة.					
٥٤	الاستفادة من ممارسي الكتابة المتميزين في أعمال مفيدة.					
١٥	تخصيص أماكن للدعاية والإعلان بمقابل مادي بسيط.					
٥٦	فرض عقوبة تأديبية لمن يُضبط ممارسا للكتابة على الجدران.					
٥٧	إيجابية الطلاب في الإبلاغ عمن يكتب على الجدران.					
٥٨	توجيه الطلاب إلى المشاركة في الأنشطة الطلابية.					
٥٩	توعية الطلاب بعدم مسايرة من يكتبون على الجدران.					
٦٠	إجراء مزيد من الدراسات الميدانية لمواجهة تلك الظاهرة.					